

996

الخميس  
30 كانون الثاني - 2025

# هل تستطيع المؤسسات التعليمية تطبيق تجربة العتبة الحسينية في توفير المبادرات المجانية للطلاب؟



السنة العشرون / الخميس / ٢٩ رجب الأصب ١٤٤٦ هـ

دينة ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة النقلين العظيمين

ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.

تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر



قسم علوم نهج البلاغة  
جسر معرفي بين القيم الحوزوية  
والرؤية الأكاديمية الحديثة

د. نسيم مفر: من سوريا إلى العراق..  
رحلة أكاديمية حافلة لخدمة  
التمريض والتعليم الطبي

## رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من  
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة  
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها  
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات  
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaer



## الإنجاز الأكبر لعتباتنا المقدسة

ينقضي شهر رجب الأصعب بروحية عالية وفاعلية كبيرة من قبل محبي أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء مناسباتهم المباركة؛ وكان للعتبات المقدسة الدور الأكبر في احتضان الفعاليات والعزاءات المهيبه التي شارك فيها الملايين من الزائرين.

يظهر من خلال العزاءات والمناسبات التي تم إحيائها داخل العتبات المقدسة الحسينية والعباسية والكاظمية والعلوية والعسكرية، مدى الحاجة لوضع البرامج والمشاريع الكفيلة بتهيئة الأجواء المناسبة للزائرين لأداء مناسك الزيارة بأفضل ما يكون، خصوصاً مع تنامي مثل هذه المناسبات ومشاركة أعداد متزايدة من الزائرين من داخل العراق وخارجه.

في مدينة كربلاء المقدسة، كان لإحياء ذكرى رحيل السيدة الطاهرة زينب العقيلة (عليها السلام) وخصوصاً الفعاليات التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة عند صحن العقيلة زينب، أثر واضح على مدى الحاجة لتوسعة المنطقة المحيطة بالمرقد الحسيني الشريف، وهو ما عملت عليه إدارة العتبة المقدسة منذ سنوات، بعدما عاصرت زيارات مليونية متصاعدة كل عام، وبالتالي صار لزاماً أن تفكر باستراتيجية مستقبلية تضمن معها احتضان الأعداد المتزايدة من الزائرين.

كما كان لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في العتبة الكاظمية المقدسة، أثر واضح أيضاً عن أهمية توسيع حجم الخدمات المقدمة للزائرين، خصوصاً وقد شهد المرقد الكاظمي المطهر مشاركة أكثر من (14 مليون) زائر قدموا من مختلف المحافظات العراقية، فضلاً عن زائرين عرب وأجانب، وقد عملت العتبة الكاظمية وخصوصاً خلال السنوات الأخيرة على وضع بصماتها المهمة في فتح المساحات الجديدة وتأهيل وتطوير الحضرة الكاظمية بما يتوافق ومقام صاحبي المرقد الطاهر الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وأعداد الزائرين الذين أصبحوا بالملايين.

وفي مدينة النجف الأشرف أيضاً، استقبل المرقد العلوي الطاهر جموع الزائرين الذين وفدوا من داخل البلد وخارجه لإحياء المناسبة العطرة والعظيمة للمبعث النبوي الشريف، ولذا تبقى لمشاريع العتبات المقدسة في التوسعة وزيادة الخدمات هي البصمة المهمة والعظيمة التي رسمت إنجازاً كبيراً لم تكن عليه المراقد المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام) طوال كل السنوات التي مضت.



◀ علي الشاهر

# المحتويات

6 شؤون المرجعية

في ذكرى المبعث النبوي الشريف  
ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة  
السيد أحمد الصافي



14 نوافذ اجتماعية

التصالحُ مع النفس..  
مدعاةٌ لصلاح المُجتمع



20 العطاء الحسيني

إحياء لذكرى استشهاد الإمام  
الكاظم عليه السلام  
العتبة الحسينية تستنفر جهودها  
الخدمية والأمنية لخدمة الزائرين  
الكرام



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الإلكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

رواد الكركوشي

## هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

## الأرشيف

ليث النصراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

## الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



## صورة الغلاف

## 30 العطاء الحسيني

هل تستطيع المؤسسات التعليمية تطبيق تجربة العتبة الحسينية في توفير المبادرات المجانية للطلاب؟



## 44 قراطيس

حرائق كاليفورنيا.. عرض قرآني..



## 48 مع الشباب

رسالتك في صورة



## 54 واحة الأحرار

قساوة القلب في المفهوم الديني

## 52 قصة قصيدة

ما ينوصف حب حسين محدر يگدر ايوصفه

## 50 مكتبة الأحرار

أنا الحسين بن علي أوراق من السيرة المغيبة عن الأمة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## في ذكرى المبعث النبوي الشريف

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

متابعة / حيدر عدنان

أسعد الله لكم الأيام وتقبل الله الطاعات بذكرى المبعث النبوي الشريف، الذي أخرجنا من الظلمات الى النور، وأطلّ بشخص النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) على المعمورة فزادها نوراً، وامتألت قلوب المؤمنين سروراً وحبوراً، نسأله سبحانه وتعالى أن يُديم علينا نعمة الاستنارة بهديه (صلى الله عليه وآله).

النبي (صلى الله عليه وآله) ومارسه، طبعاً الجهة المشرقة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) كلّها حياة إشراق، السلطة الهائلة التي عنده والمكانة الكبيرة وقضية الإسراء والمعراج وما جاء به وتعامل الأنبياء معه، وهو يقول: (أنا دعوة أبي إبراهيم-عليه السلام-)، ولعله لا يُدّ أن يكون هناك حديث خاص عن إبراهيم (عليه السلام) وهو شيخ الأنبياء، وهذه الشخصية العظيمة الذي أسكن أهله في وادٍ غير ذي زرع ثم بدأ يطلب كل خيرٍ لذريته، لم

وبالنسبة الى ما يتعلّق بنبيّنا محمّد (صلى الله عليه وآله) نحن معاشر المسلمين مدعوّون الى الاهتمام بهذه الشخصية العظيمة، ونحتاج أن نعرف هذه الشخصية حتّى نعرف ذلك النور الذي بعثه الله تعالى من خلال نبيّه، وما هي الرحمة التي أحطنا بها من خلال هذا المبعث، فبعثه النبي (صلى الله عليه وآله) لا يُدّ أن نعني بها، وهذا نحوّ من التذكير ونحن إن شاء الله غير غافلين، لكن نحوّ من التذكير بهذا الجهد الكبير والكرام الذي بذله

يكتفٍ إبراهيم (عليه السلام) أن يدعو لنفسه وإثماً أشرك ذريته دائماً في الدعاء، لعلمه بأن هذه الذرية ستنتهي إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، لذلك النبي كان يقول: (أنا دعوة أبي إبراهيم-عليه السلام).

وهذه الرحلة الموقفة التي استقرت به عند البيت العتيق مع اسماعيل وذريته -كما قلت- هذا حديث مفصل، من الضروري أن نطلع عليه إلى أن نصل إلى النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) والمعاناة التي عاناها، الجهة الإشرافية والمشرقة في حياته وهي كلها حياة مشرقة، بالمقابل المعاناة التي تحملها من قومه وهذه أيضاً معاناة مهمة، من الضروري أن نفهم ما هو الجهد الذي بذله المصطفى (صلى الله عليه وآله) وهو يدعو إلى الله تبارك وتعالى، القرآن الكريم في سورة الجمعة الآية الثانية يذكر هذا المقطع عن النبي (صلى الله عليه وآله) (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْفٍ ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، واقعا الخطبة لم تهتياً لشرح الآية، الآية الشريفة بنفسها تحتاج إلى كلام طويل جداً، لكن على نحو السرعة لأنتقل إلى كلام أمير المؤمنين (عليه السلام).

لاحظوا الآن اعتدنا مدرسياً وأغلب أبنائنا ومدارسنا وكتبنا تذكر أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان أمياً، وهذا شيء نحن نقوله: إن النبي أمي، لكن ما المراد من لفظ الأمي؟ لاحظوا -إخواني- تحقيق الاصطلاح في بعض الحالات جداً مهم، خصوصاً إذا طرأت على الاصطلاح مجموعة من العوامل التي غيرت هذا الاصطلاح عن معناه في زمن الآية أو زمن الرواية، وهذا الاصطلاح -اصطلاح الأمي- من الاصطلاحات التي لم يفهم بالمعنى الحقيقي، واتهم النبي (صلى الله عليه وآله) أمياً بالمعنى أن النبي أمي، لكن أنهم أمياً بالمعنى الذي يفهم منه أنه لا يحسن القراءة والكتابة، ولعله قد درج على هذا المعنى أبواً والكثير الآن في مدارسنا أن النبي أمي أي لا يحسن القراءة والكتابة، وطبعاً هذه فرية كبيرة جداً لا تقل عن فرية تأتية أساطير الأولين ولا تقل عن فرية أنه ساحر أو مجنون، وهي فرية أن النبي الأعظم لا يحسن القراءة والكتابة!! ولعله ذكرنا بخدمتكم سابقاً الآن لو جئنا

إلى شخص بعيد عن الحضارة، وعلمناه بعض الحروف لمدة شهر أو شهرين أو ثلاثة أو سنة نعلمه هذا حرف عين وهذا حرف شين، ونسأله ونقول له بعد التعليم: ما هذا؟ سيقول: هذا حرف عين، نعرض هذا الحرف على النبي يقول: لا أعرف!! هكذا القياس!! لا أعتقد أن هناك مسلماً منصفاً يرضى على نبيه ذلك، الأميون في الاستعمالات القرآنية -وأترك هذا المطلب بعد ذلك لأنه ليس محلّه-، الأميون في الاستعمالات القرآنية يعني المجتمعات التي لم ينزل فيها نبي، معنى الأمية عندما (بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا) يعني لم يكونوا أهل كتاب ولم ينزل فيهم رسول فيسموهم أميين، ليس معنى الأمي الذي لا يحسن القراءة والكتابة، والحديث طويل وذو شجون لأن هذا من المسائل المهمة التي ألصقت بالنبي (صلى الله عليه وآله)، غفلة أو اشتباهاً أو نسياناً أو سوء فهم أو تعمداً لا نعلم، لكن واقعا المسألة ليست هكذا.

وعلى كل حال لاحظوا الأمية في بعض البلدان المتمدنة يقولون هذا أمي، عندما نسأل ونقول: ما المقصود بذلك؟ يقولون: هذا لا يعرف كيف يستعمل أجهزة الكمبيوتر، وليس لأنه لا يعرف القراءة والكتابة، فيقولون عنه أمي، فالأمية من المصطلحات التي لها تطور، وهناك كلمات من الممكن أن تتبدل وتتأخر ولعل علماء اللغة يعرفون ذلك جيداً، أن الكلمة تحافظ على بناء الكلمة وتصريف الكلمة لكن المعنى يتغير استعماله بتغير الحاجات وتغير الأوضاع، يعني الأقوام وطبيعة الاستعمال، وعلى كل حال هذا مطلب ليس الآن محلّه.

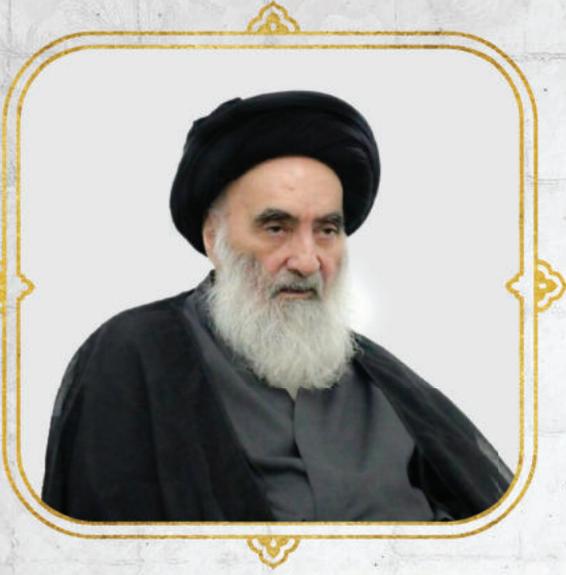
الشاهد أن القرآن الكريم في مقام أن يجحد النبي فيقول: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ) فالיום نحن نحتفل بعنوان البعثة، ومعنى البعثة في الآية الشريفة من هنا (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ) ما هي وظيفة هذا الرسول؟ قال: (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) وكما تعلمون أن تلاوة الآيات لا تعطى لكل أحد، وآيات الله تعالى ليست آيات سهلة بل هذه آيات عظيمة، الحفاظ على الوحي وفهم الوحي والتعامل معه هذا ليس أمراً سهلاً، قال: (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) هل يمكن لأحد أن يعلم الكتاب والحكمة وهو غير متعلم؟! وهذا أمر

عجيب! ثم قال: (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) لاحظوا المقطع الأخير من الآية، قال (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) بمعنى أنه في زمن الجاهلية قبل البعثة أي علم وأي فهم وأي شيء عبر عنه القرآن (لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، يعني لا عندهم حكمة ولا عندهم كتاب ولا عندهم أحد يعلمهم ويزكيهم، وبالنتيجة عاشوا كهمج رعاغ وهذه جاهلية بمعنى الكلمة، والجاهلية عدم الفهم وعدم العلم.

أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو ربيب النبي (صلى الله عليه وآله) أيضاً يعرّج في بعض ما يقول بحق النبي (صلى الله عليه وآله)، لاحظوا قال: (ابتعته بالنور المضيء...) أي ابتعت النبي (...والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي)، - ابتعته بالنور المضيء- وأمير المؤمنين (عليه السلام) هنا يؤكد أنّ هذا النور - لاحظوا التأكيد- النور المضيء، بحيث الإنسان إذا رأى سيرة النبي وإذا رأى سلوك النبي وإذا قرأ عن النبي بحسب وثوق ما يقرأ لا بُدَّ أن ينتور بنوره، وأيضاً يقول عنه (عليه السلام): (ابتعته بالنور المضيء والبرهان الجلي) البرهان تعلمون ما هو معناه، البرهان هو ما يستعين به الإنسان على إثبات مدّعا، نقول: برهن على هذا المطلب، يعني تستعين بالبرهان على إثبات مدّعاك، إذا كان مدّعاك عقلياً عليك أن تأتي ببرهان عقلي، وإذا كان مدّعاك نقلياً عليك أن تأتي ببرهان نقلي.. وهكذا، يقول: (ابتعته بالنور المضيء والبرهان الجلي) الجلي يعني الواضح، بحيث لو كانت الأذن غير مشوّشة وواعية فعندما تسمع من النبي (صلى الله عليه وآله) لعلّ الأقل تنقاد لما يقول، النبي -إخواني- لم يأتنا بشيء خلاف الفطرة، لم يأتنا بشيء خلاف العقل، ودائماً النبي حريص على أمته أحرص منا على أنفسنا (النبي أولى بالناس من أنفسهم)، والقرآن الكريم عندما يمرّ على بعض حالات النبي يخاطبه (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ) لأنّه يتأذى، النبي يتألم عندما يبرهن وعندما يأتي بمعجز ويرى الناس في حالة غير هذه الحالة، وهذا قلب النبي قلب رحيم وقلب رؤوف، بل الآيات تقول: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وأهل اللغة والأدب يعلمون أنّ هذا الأسلوب أسلوب الحصر

نعبّر عنه أسلوب الاستثناء المسبوق بالنفي، كلّ ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) يبقى في مكنون الرحمة، بل هو شخص النبي عبارة عن تجلي من تجليات الرحمة الإلهية، فكّل ما جاء به (صلى الله عليه وآله) وكلّ ما نطق به فمّه الطاهر هو عبارة عن رحمة، الإنسان عليه أن يلتفت عندما نأتي في يوم المبعث ونقف أمام هذه الشخصية المعظمة علينا أن نفهم وعلينا أن نطلع على تلك البركات، الإنسان إذا كان يشكر أبويه على نعمة من النعم قطعاً الأب الأول النبي (صلى الله عليه وآله) هو أولى بالشكر، الإنسان يشكر الله تعالى ويشكر النبي (صلى الله عليه وآله) لما توفّق له بسبب هذه البعثة من أن يكون مهتدياً مهديه (صلى الله عليه وآله).

ثم قال (عليه السلام): (والمنهاج البادي والكتاب الهادي)، وكذلك يقول أمير المؤمنين: (أسرته خير أسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها متهدّلة) أي سهلة المأخذ، الإنسان الذي يريد أن يتعلّم سهل عليه أن يتعلّم من النبي، النبي (صلى الله عليه وآله) لم يوصد بابه بل فتح بابه، وبعد ذلك نصب علماً هادياً، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (علّمني رسول الله ألف باب من العلم) وهذه الألف كلّ باب أيضاً يُفتح له منها ألف باب، بحسابنا السريع يعني مليون باب من العلم وهذا رقم هائل، أي أنّ حاجتنا من العلوم الآن قد تكون أقلّ من المليون، لكن هذا العلم الغزير الذي أعطاه النبي لأمر المؤمنين (عليه السلام) وأبقى منه النبي لشخصه ما أبقى، لذلك عندما نقرأ في بعض الآيات الشريفة (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) النبي في ذلك المكان الهائل عند سدرة المنتهى، الذي يصفه القرآن أنّه وصل إلى مبلغ لم يصله أحد يقول: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)، هذا القلب الذي كان منطوياً على المعرفة والعلم سواء رأى أم لم ير فهذا القلب مملوء من الإيمان بل هو الإيمان كله، ربيبه أمير المؤمنين يقول: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً) وهو ربيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) فكيف بالنبي نفسه؟! هذه التصريحات من القرآن الكريم لشخص النبي حجّة عليّ وعليك وعلى كلّ مسلم، أن نعظم هذه الشخصية بما عظمه الله تبارك وتعالى.



# فتاوى

سبحان الله العظيم الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم

## صلة الأرحام

متابعة / محمد حمزة الجبوري

، بشرط أن لا تكون تلك الصلة موجبة لتأييده على فعل الحرام. قال نبينا الكريم محمد (ص): «أفضل الفضائل: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

وقال (ص): «لا تقطع رحمك وان قطعك».

**السؤال: ما هو اقل ما يجزئ في صلة الأرحام؟**

الجواب: إبلاغهم السلام والتحية والتفقد عن أحوالهم ونحو ذلك.

**السؤال: من هم الذين يطلق عليهم الرحم؟**

الجواب: الرحم كل قريب يشاركك في رحم كوالدين والاختوة والعم والخال والعمة والخالدة واولادهم.

**السؤال: هل تختلف طريقة الصلة من شخص الى آخر اي اذا كان**

**الرحم غير ملتزم دينياً او اخلاقياً فكيف تكون طريقة الصلة معه؟**

الجواب: لا تقطع صلتك به نهائياً حتى لو كان غير ملتزم.

**السؤال: هل يُعتبر السؤال عن شخص ما من خلال شخص آخر**

**من مصاديق صلة الرحم؟**

الجواب: نعم يعتبر منها.

**السؤال: كثرت في مجالس العقد والزفاف الموسيقى والغناء فاذا**

**كانوا من صلة الأرحام فهل يجوز الذهاب الى تلك المجالس؟**

الجواب: لا يحرم اذا لم يكن الحضور تاييداً للباطل ومع ذلك يجب

النهي عن المنكر بشروطه والاحوط وجوبا اظهار التذمر من ارتكاب

الحرام ولو مع عدم احتمال التأثير.

**السؤال: كيف تكون صلة الرحم؟**

الجواب: يكفي ان تسأل عن حالهم ولو بالهاتف وتعودهم اذا مرضوا ونحو ذلك ولا يجب ان تزورهم.

**السؤال: هل تعتبر ابنة العم أو العمة أو الخال أو الخالدة من الأرحام؟**

وهل الأرحام في رأيكم هم خصوص من يرثون بالقرابة، ما عدا الزوجة؟

الجواب: العبرة في الرحم بالصدق العرفي، وابنة العم ونحوها من أبرز مصاديق الرحم.

**السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها فهل يجوز لها**

**الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟**

الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

**السؤال: قطيعة الرحم من الكبائر المسقطة للعدالة، فهل**

**تجوز اذا ترتب على الصلة ضرر ديني او دنيوي معتد به لدى**

**العقلاء؟**

الجواب: نعم تجوز ولكن بالقدر الادنى من الصلة بحيث لا تتسبب عادة في الضرر المعتد به.

**السؤال: متى تحرم قطيعة الرحم؟**

الجواب: تحرم قطيعة الرحم، حتى لو كان ذلك الرحم قاطعاً للصلة

تاركا للصلاة، أو شاربا للخمر، أو مستهينا ببعض أحكام الدين،

كخلع الحجاب وغير ذلك بحيث لا يجدي معه الوعظ والإرشاد والتنبيه



حسن كاظم الفتال

# أناس بين الغربة والغرابية

مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت مؤمناً).  
أما أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: (النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ: عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ، يَحْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُقُهُ الْفَقْرَ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَيُفْنِي عُمْرَهُ فِي مَنَفَعَةٍ غَيْرِهِ؛ وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا، فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، فَأَحْرَزَ الْحُظَيْنِ مَعًا، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا، فَأُضْبِحَ وَجِهًا عِنْدَ اللَّهِ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ).

## شخصانية الألفة والوداعة

إن الجينات الوراثية تؤدي دوراً مهماً في تكوين بعض الخصائص والطباع وكذلك هناك اختلاف وارد وواسع أحيانا بين سلوكيات الأفراد أي اختلاف شاسع بين شخص وآخر في السلوكيات والتصرفات وبيان أثر البيئة التي يتربص فيها إنما يبقى الإنسان يغلب على طبعه عامل الألفة والوداعة والالطف وميال للحياة المدنية وهو عنصر استثناس بأخيه الإنسان وأقرب لتأسيس علاقات اجتماعية نافعة تتمحور في نطاق الإنسانية وتمتد دائرتها لتشمل القريب والبعيد أي تتعدى مرحلة الأهل والإخوان والأقارب إلى أناس آخرين كالزملاء والحيوان وغيرهم. وترتكز العلاقات على قواعد المحبة والتآخي والتواصل والتعاون.  
فهو أي الإنسان في موارد كثيرة يكون أحوج لأخيه الإنسان

لقد خلق الله جل وعلا الإنسان وخصه بخصائص أنفرد وتميز فيها عن باقي المخلوقات ولعل من أبرز ما يبرهن تميزه من الخصائص العقل المنور والقدرة على التفكير وعمق الشعور وقوة الإحساس.  
حتى حين تختلف الخصائص والطباع بين فرد وآخر وكذلك الثقافات ولا بد من وجود تناقضات فسيولوجية فلسفية توجدتها وتتحكم بها الجينات الوراثية أو تخلفها البيئة والتنشئة. وليس غريبا أن يكون الإنسان مجبولاً على حمل بعض الخصال والصفات والطباع.

ومن سمات الإنسان القدرة الفائقة على إحداث وتقبل التغييرات إذ غالباً ما تحدث في مسيرة حياته وهذه التغييرات هي دليل آخر من مدلولات تميزه عن سواه من المخلوقات وهي تتمركز في عمق طبيعة النفس البشرية.  
ومن المعلوم لدى الجميع أن الناس طبقات تختلف فيما بينها بالطباع والسمات والصفات ولا بد من اختلاف بين فرد وآخر ومجموعة وأخرى، وما يعضد هذا الرأي قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذ يقول: (ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات: ألا وإن منهم البطيء الغضب السريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء).

وقال صلى الله عليه وآله: (ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت

يستخدم في مجالات عديدة بل في أفضلها، ولعل من أفضل المعادن الإنسانية ذلك الشخص الذي يعتنق عقيدة صادقة حقيقية فضلا عن إحاطته بشؤون ثقافية وافية تتوهج في نفسه لآلئ الهداية تلك التي ترفع مستوى الحياة الإنسانية مما يدعوه لأن يكرس اهتمامه بالأدب والثقافة ويزداد طموحا وتحمسا لنشر الوعي والعلم والمعرفة. هذا الفرد من المحتم ان اهتماماته وأمانيه تحتلف كثيرا عن من هو غافل أو متجاهل أو من لا يولي أي اهتمام لكل ما يحدث داخل المحيط الذي يحيط به؛ حيث أن المعرفة ينبغي أن تُحدّد ماهيتها وجوهرها ومغزها، فمثلما تحتاج البذور لأرض خصبة صالحة للزراعة لكي تفرس بها البذور وتنبت وتنقلق وتينع بالثمار كذلك المعرفة تحتاج الى روح خصبة نقية وقلب واعٍ لتستقر بها المعارف والمطالب المهمة النافعة ذات الجدوى العالية.

مما يؤسف له أن بعض البشر هو أشبه بالأرض السبخة التي لا تتقبل غرساً ونبتاً وإثماراً ونضوجاً. فقد أصبح الأمر بدمياً أن تقابل شخصاً عديم القناعة أو هو يتظاهر بعدم القناعة بأحكام وشرائع وبأمور كثيرة يتمظهر بالرضا التام عن عقله وما ينتج فحسب بل لعله يحسب عقله أكثر نضوجا ووعيا من سواه وهذا ما يخلف عوامل سلبية كثيرة، وليس ذلك إلا نتيجة لوسوسات الشيطان للنفس البشرية لجعلها أمانة بالسوء ومداهمتها بالهوى وإحاطتها بالغفلة وسلب اليقظة منها لتتراكم الهفوات وكذلك عنف مغازلة الغرائز واغواءاتها وهيمتها على النفس وعصف الإغراءات، هذه الصورة غالباً ما تتجسد في بعض ضعاف الإرادة ولعلمهم ينجرفون لما يراد لهم ويستسلمون لكل المغريات.

وذلك يُحدث صراعاً عنيفاً في عمق الذات وداخل نفس الإنسان لينحرف عن جادة الصواب ويستسلم ويميل عن الاستقامة وينحاز لكل تلك المغريات وربما ينسلخ من آدميته وتنحسر أنسنته ويتجنبه المخلصون وتتجسد به صور مارد متمرّد يتحاشاه الأدميون.

معنوياً وروحياً أكثر مما هو مادياً. تستهويه مشاركة أخيه الإنسان مهمومه وسرائه وضرائه. وحتى في العلاقات الروحية والعقائدية فثمة روابط دنيوية متينة رصينة تؤسس للآخرة خصوصا عندما تدوم العلاقات لفترات طويلة وهي نقية صافية تكمن في عمق الروح لذا يقول الإمام الباقر صلوات الله عليه : (صحة عشرين عام قرابة) بما أن علاقة القرابة هي علاقة الدم والعرق وهي أقوى رابطة إما علاقة الصديق أو الزميل عند دوامها بصدق وإخلاص وصفاء ونقاء مجردة من شوائب المصالح تحتل مكانة القرابة.

ومما لا يرقى له الشك أن الانسان ميال للتعارف والتوافق والتناغم والتفاهم وذلك ما يجعله يأنس بأخيه الانسان ولعل ليس بمقدوره العيش وحيدا فريدا وبوسعنا أن نأتي بتشبيه يقرب المعنى فنقول : حين يستلزم المجرم للتأديب يُلقى في السجن لينفرد وينعزل عن الناس ويغادر حتى أنسنته أحياناً.

ونلاحظ أن ثمة علاقة بدلا من أن تقام على الود والمحبة وبإيجابية تامة فإنها عكس ذلك تقام أو تعقد بين أفراد من البشر إنما تركز على خواء أحيانا ليس لها أسس متينة واثبات لا تمثل إلا علاقة تعارف فحسب خالية من عمق العلاقة الإنسانية والارتباط الروحي الحميمي بالوفاء والإخلاص وتشابه وتشارك المشاعر وربما تكون ليس إلا فرصة لوجود أو تحقيق مصلحة ما لذا غالبا ما نجد الكثير من العلاقات والارتباطات سرعان ما تنفكك بمجرد تعرضها لأدنى موقف اختباري.

لذا يقول أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه : ( أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم).

قيل: إن الناس معادن. والمعادن مختلفة الأصناف والأجناس والأنواع والأشكال والتأثيرات والأداء للفاعلية فمنها ما هو غالي ونفيس متميز تتم الاستفادة منه لأنه

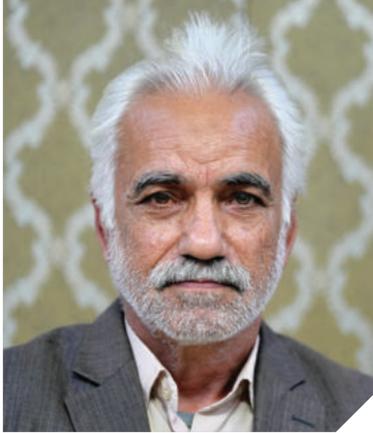
والحصافة والصواب التام ويتيقن أن طبيعته النقية الراقية المتجذرة من أصالة القيم والمبادئ الإنسانية تلك لا تتسجم مع سلوكيات مجتمعه الذي أمسى لا ينال منه إلا الإقصاء والتهميش والحجب بشكل أو بآخر. فهو يلتمس المروءة في محيطه الذي يحيط به ويأمل تحقيق العدالة المجتمعية وشيوع الإنصاف لكنه لا يجد منفذا لذلك. عند ذاك يتزايد لديه الإحساس بالخيبة والإحباط والإستياء فيجذبه توق شديد لتقمص التغرب عن المجتمع والعيش بالغرابة. ويا لها من غربة مؤلمة لا تأخذها لها لومة لائم.

لعل هذا المفهوم يقدر في الأذهان زندا لمفهوم ومضمون عظيم يرتبط بذكر مسيرة أعظم العظماء سيد الشهداء سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام الذي انفرد بدعوته للإصلاح بكل صدق وأمانة وإخلاص وأداء بفاعلية في التحقيق انتفض صلوات الله عليه ليخلص الإنسان من العبوديات الدنيوية لينتقل إلى عبودية الله وحده. قام صلوات الله عليه بأعظم نهضة ضد الظلم والجور والبطش والإرهاب لكنه بالنتيجة ظل وحيدا قل ناصره وتخلى عنه مجتمع اعتاد على الاقتداء بالمنهج الدنيوي الذي يشره أئمة الكفر ليشيع الجهل والضلال والغفلة والسفاهة فكان حقا على التاريخ أن يفرد للإمام الحسين صلوات الله عليه وصفا يليق بعظمته هو أحق به من كل قاصٍ ودانٍ وصفا عظيما مشرفا وهو (الغريب المظلوم) وتلك غربة ليست مدنية أو جغرافية أي غريب عن البلد أو المدينة إنما الغربة عن المجتمع الجاهل لقدره وحقه والجاحد لفضله فأصبح المظلوم الذي ظلمه المجتمع مجهل حقه والغفلة عن عظمة منزلته ومقامه وعلو شأنه. وليس غريبا يشابه غربته في هذه الدنيا على مجتمع شاء حكام الجور أن يسوقه إلى شفا جرف الهلكات بل إلى أشد المهالك وكادوا أن يمسخوا هويته وماهيته الإنسانية. ثمة سؤال يطرحه بعضنا مفاده كيف يمكن للإنسان الذي اغترب أن يعود من غربته وعزلته إلى مجتمعه ومحيطه ؟ هذا سؤال من المؤكد أن الكثير من المعنيين بوسعهم الإجابة الوافية عنه.

انتشار هذا الصنف من البشر وتواجده في أماكن ومواقع مهمة متقدمة جعل بعض المثقفين العقائديين المتمسكين بالقيم والمبادئ السامية والمهتمين بالإصلاح والداعين إلى التغيير نحو كل ما هو أفضل وأسلم وأصح أدى لأن يغترب هؤلاء عن كثير من الميادين ومغادرة بعض الأوساط والاعتراب عنها وراح يفضل الابتعاد والاعتزال متخذاً من العزلة والانزواء وسيلة وسبيلا لاتقاء الشرور والمكاره والهلكات ويتجنب البقاء وسط أجواء وفضاءات ومناخات غير مناسبة وغير صالحة لا تروق للفظن الحكيم الكَيِّس العيش فيها ولعله بذلك يضمن السلامة؛ رغم أن قسماً من الناس يرى أن الانعزال يعني الانطواء على النفس ومقاطعة الناس وعدم الاهتمام بأمورهم ويفسر أن ذلك هو الهروب من المسؤولية العامة وربما هو الحسرة المبين، وعلينا أن نميز ونفصل بين نية الرغبة بالعيش في الوحدة وبين العيش باعتزال الناس والاعتراب عنهم.

### مؤديات التمسك بالغرابة وتنوعاتها

مما لا شك فيه إن الإنسان الذي تشتد فيه الارادة وتتنامى وما زعيمه إلا مبدأ الاستقامة وسواء السبيل وهو على أمّ الجهوزية لتحدي ونبذ كل المغريات وما تفرز ويزهو بعنفوان إنسانيته ماقتا أي اعوجاج. ربما يُوصف هذا الإنسان في بعض الظروف غريبا على مجتمعه حين ينعت بالغريب أو المتغرب لعله يأنس بهذا الوصف ويعتز به إذ هو تغرب عن واقع لا يليق له أن ينتمي إليه فما كان له إلا أن يتسكك بالغرابة التي توسم بها ويفضل أن يعيش غريبا بهذه الصيغة والشكلية؛ إذ أن هذه الغربة تبيان وإعلان انتصار إرادته واستقامته والتمسك التام بالمنظومة الأخلاقية التي لا تحظى بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام من قبل مجتمعه، وهذا ما يجبره على أن مهجر هذا المجتمع ويغادر بقوة ذهنيتها إذ هو بلغ باكتسابه المعارف وبتفكيره النقي ووعيه الباهر مرتبة من الفهم والتفهم بوسعه أن يشخص بها كل خلل مما يجري حوله وقد عاش والحرص يتوقد في نفسه على الدوام في أحقية تمتعه بكامل حريته في التعبير عن رأيه الذي تتمحور به الحكمة



◀ سامي جواد كاظم

## المتخيل هو يتخيل... الزهراء (عليها السلام) تاريخ

الأمر الآخر جناب المؤلف ذكر أن ولادة فاطمة في السنة الخامسة بعد البعثة وهجرة الرسول الى المدينة كانت في السنة الثالثة عشرة بعد البعثة، ولأن ولادة الحسن عليه السلام في السنة الثانية او الثالثة للهجرة يكون زواج فاطمة وهي في سن التاسعة او العاشرة من عمرها وهذا المؤلف الذي ذكره المؤلف، فمن أين له سنّ العشرين؟!!!! في هامش نفس الصفحة يقول: "ربما لم تكن على حظ كافٍ من الجمال، وحقيقة لم نعثر على سبب عزوف شباب أهل مكة خاصة عن التقدم لخطبة ابنة الرسول". ثم يعود ليذكر رواية نصها "قال ابن عباس: كانت فاطمة تذكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها (ص26) وعاد ليقول "ثم تقدم لها على التوالي ابو بكر وعمر بن الخطاب ولكن طلبهما لم يحظ بالقبول" (نفس الصفحة).

هنا نسال الكاتب الجمل: أولاً/ كيف يتقدم لها الكثير وبما فيهم الخليفان ويصدّ عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الهامش تقول لم يتقدم لها شباب أهل مكة وانما على ما يبدو ليست جميلة؟ فبأي نزعَة نفسية نأخذ؟، وثانياً/ عمرها في مكة لم يتجاوز الثامنة اي لم تكن بالغة، وهل هذا سن يسمح للزواج حتى لم يتقدم شباب أهل مكة لها؟

رواية ابن عباس تاريخ يعني دراية، بينما رأي المؤلف تخمين واعتقاد بلا أساس، فكيف تترك رواية مذكورة في كتب التاريخ ويؤخذ باستنتاجات المؤلف الخاضع لنفسيته؟

وكأن مأساة الزهراء عليها السلام يوم الدار قليلة ليظهر لنا ممن يتلبسون بلباس الثقافة والموضوعية لمراجعة حياة الزهراء عليها السلام وطرح إشكالاتهم النفسية، اليوم عبر منظمة اختارت اسمها بقصد (مؤمنون بلا حدود) ويا ليتها لو كانت تنتقد بموضوعية ولدهما اطلاع على علمي الحديث ورجال الحديث، ولأنها تكذب لذا فإنها تناقض نفسها بنفسها، وسأثبت ذلك كما جاء في كتابهم "جدل التاريخ والمتخيل - سيرة فاطمة ط1 سنة 2016".

مخصوص عمر خديجة بنت خويلد لما تزوجت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤلف بسام الجمل "سن خديجة كانت في حدود خمس وخمسين سنة" ص23، هذه المعلومة احتفظوا بها بالرغم من انها غير صحيحة؛ لأن اغلب المصادر ذكرت انها تزوجت في الثامنة والعشرين من عمرها.

يقول عن الزهراء عليها السلام "على ما يبدو كان اهتماماً محدوداً . يقصد بالزهراء عليها السلام . على الرغم من كونها ابنة النبي"... "وأية ذلك انها تزوجت في سن تتراوح ما بين خمس عشرة سنة وإحدى وعشرين سنة، وهي سن كما نرى انها متقدمة جدا بالنسبة الى سن الزواج المألوفة في الجزيرة العربية"... "ففي السنة الحادية والعشرين يمكن للمرأة ان تصبح جدة".

يقول ان سن الزواج المألوف في الجزيرة بين اقل من الخامسة عشر، فكيف يكون زواج خديجة وهي في سن الخامسة والخمسين؟



# التصالُجُ مع النفس.. مدعاةٌ لصلاح المُجتمع



◀ حيدر حميد التميمي

النفس، تلك المنظومة المتشابكة من الطباع والسجايا والميول المجبولة سماوياً على الفطرة السليمة النقية التي تُحكي ما يرضي الله وتضمن عيشاً سعيداً في الدنيا و تُعبد تلك الجادة نحو علياء الحياة الآخرة وأبدية رغبتها الذي لا ينضب، لكن نقاءها ذاك وسلامة فطرتها لا يلبث طويلاً فهي ما إن تبصر النور وتدرك الحياة الدنيا حتى تكون غرضة للملوثات ولما ينال من نقائها وفطرتها السماوية السوية.

فكل ما يصدر من الانسان من سلوك قوم فهو من نتاج ذلك التلاقح بين نفسه وفطرته القوية وهو ما يعزز من حصانتها ويزيد من نورها الوضاء، بعكس ما يصدر منه من سلوك ومجموعة طباع إن لم تكن سيئة بحد ذاتها فهي لا تخلو من الضبابية والغموض فهي لا تعدو كونها من نتاج تلاقح نفسه مع ما يحيطها من ادران الجنوح نحو هاوية السوء وغياهب آثامه بمحض ارادته بما يديه هو من ضعف أمام مغريات ووساوس بعينها، فشبها أن الإنسان مسيرٌ وليس بمخير لا تصمد أبداً وتذهب أدرج الرياح بما ألهمه الله من فطرة لا غبار عليها، وبما شق له من جادتين إحداهما لا توصله إلا الى شقاء الدنيا وعذاب الآخرة، وجادة نورا تأخذ بيده الى سعة الدنيا وسعادة الآخرة ونعيمها(وهديناهُ النجدين)؛

ضيق إلا أنه يعيش في راحة نفسية نتيجة امتلاكه لذلك الكنز الذي لا يفنى وهو القناعة.

آفاق شتى تدخل ضمن مضمار التصالح مع النفس، فالإنفاق والبذل مثلاً هما من آثار ذلك التصالح، والمنفق من ماله في سبيل إعانة من هم بحاجة من غير أن يغلّ يده ذلك الهاجس في أن ينفد ماله أو يُصاب بالفقر نتيجة كثرة الإنفاق والبذل، فهو على ثقة تامة في أنه كلما أنفق أكثر زاد ماله وفتحت أمامه آفاق الرزق وتيسرت أسبابه ويجد في ذلك الإنفاق متعة منقطعة النظير بما أحاط نفسه وحصنها من هواجس الإملاق ونفاد المال وبما روض نفسه وصقلها بنور الإيمان ذلك الإيمان الذي يعد حاجز الصد بينه وبين حبائل الشيطان و شراكه، فهذا الانفاق بكل سعة صدر وشجاعة حقق مبدأ التكافل الاجتماعي و عزز الروابط الاجتماعية مما يجعل المجتمع أكثر حصانة و نورانية.

حتى في باب المعلومة والنصيحة، لا تبخل على أحد بمعلومة واختصر عليه الطريق الذي قطعه في سبيل الحصول عليها، وشجع غيرك على الوصول لما وصلت إليه من نجاح فذلك لن يؤثر على نجاحك أبداً على العكس تماماً فإنه سيزيد ويعزز السلام النفسي لديك إن صح التعبير، لا تبخل بها حتى على أولئك الذين لا يستحقونها فإن ذلك يعد من أروع مراتب التصالح مع الذات وربما تكون سبباً في أن يقف أولئك قليلاً مع أنفسهم ويحاسبونها ويكونون أقرب إلى جادة الصواب شيئاً فشيئاً ويعمّ الصلاح وتنحسر تلك النفوس الضيقة والمريضة. فالتصالح مع الذات مدعاةً لصلاح المجتمع بأسره؛ لأن المرء إذا أحس بالرضا عن نفسه بما لديه من إيجابيات واشتغل على تلك السلبات و قومها فثمار ذلك ستعم على محيطه بالكاد، بما سيشعه من نور يضيء به ظلمة نفوس هي بأمس الحاجة لمن يكون لها قنديلاً و هادياً تنهل منه مروضات النفس ومنقيتها، فالتصالح مع الذات تلك المنظومة الأخلاقية الإيمانية المتكاملة تكون القناعة والرضا فيها حجر الزاوية.

تلك الجادة المنجية حتماً لا بد لها من أدوات و زادٍ لكي تكون سالكة ويكون قطاف ثمارها مضموناً، فأدوات هذه الجادة إنما تكون ضابطة للنفس وزادها حصناً لها، فما كان لله ومن الله ينمو، فالنفس من عند الله وخليقته، وما نروضها و نحصنها به هو لله و لمرضاته.

فزجّ النفس في رياض الخير والصلاح وتحييدها عن غياهب الاثم والضلال من شأنه أن يرتقي بها ويجعلها في حصن من مباحة الشيطان، ولعل من أنور تلك الرياض و أكثرها سعة و نقاءً روضة التصالح مع النفس ذلك المصطلح الفضفاض الذي يبعث على الطمأنينة و الثقة، تصالحٌ يجعل الإنسان في حلٍ من إرهاباتٍ نفسية تأخذ به إلى ظلمات السوء من الخلق و ضيق العيش و ضنكه و عدم الرضا بما قسمت السماء له، فعقد الصلح مع النفس يبدأ عندما يُسلم المرء ويشعر بالرضا والقناعة تجاه ما حباه به خالقه فهذا العقد يفتح الباب واسعاً أمام النفس في ان تتخلص من ادائها وما يكبلها من أغلال مقبته.

فالرابط بين أن نتصالح مع أنفسنا بذلك الرضا وتلك القناعة وبين أن نحررها من الأغلال والادران هو أننا كلما ازدادنا قناعة ورضا بما بين أيدينا كلما ارتقينا بأنفسنا عن طباعٍ ووساوس طالما نبذتها السماء بنصوص قرآنية ونبوية شريفة، كالحسد مثلاً، فهو تلك الآفة التي غالباً ما تكون ملازمة لأولئك الذين يغلب عليهم التذمر والتكد و عدم الرضا بما رزقوا، فيكون الضحية من ذلك التذمر وعدم الرضا أولئك الذين يكون نصيبهم أوفر من الرزق أو النجاحات والصدارة، فيصب جام حسده عليهم متمنياً زوال ما هم فيه من مجبوحة وسعة، وهو بذلك لا يمكن وصفه إلا بذلك العاجز عن القيام بدور إيجابي في المجتمع وكل همه الانشغال بالآخرين وبما حققوه من نجاحات في شتى آفاق الحياة، فالحسود لا يسود أي لا يحقق السيادة والصدارة بما أحاط نفسه بعدم حب الخير لغيره بل وتمني زواله منه، فنرى ذلك المتصالح مع نفسه وإن عاش في ضنك أو



◀ محمد الموسوي

## يوم المبعث النبوي الشريف.. يوم بداية الرسالة المحمدية

إلى غار حراء يتعبد فيه حيث ينقطع عن عالم المحسوسات المادية ويتأمل ويستغرق في ذلك نحو عالم الغيب والملوكوت والتوجه لعبادة الله تعالى وحده والتفكر في خلق السماوات والأرض ومن فيها. والمرحلة الثانية من المبعث الشريف هي نزول الوحي: وذلك عندما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأربعين من عمره نزل عليه الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام) كما نزل الوحي على كافة الأنبياء والمرسلين أمراً من الله العزيز الحكيم ليرشدهم نحو الصواب وتبليغ الرسالة على أقوامهم ونزل الوحي الأمين في شهر رمضان وفي ليلة القدر بالذات، وألقى إليه كلمة الوحي وأعلمه أنه نبي هذه الأمة وخاتم الرسالات السماوية وخاتم الأنبياء (عليهم السلام) وإنه المبعوث رحمة للعالمين، وصرح رسول الله لقومه بأن أول آيات القرآن التي قرأها عليه الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام) هي: (أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...)، وبعد أن تلقى رسول الله ذلك التوجيه الإلهي القيم، رجع إلى أهله وهو يحمل المسؤولية الكبرى لأمانة السماء إلى الأرض التي كان ينتظر شرف تقلدها، عاد فأصطحب في فراشه وتدثر لأجل الراحة والتأمل فيما كلفه الله تعالى به، فجاءه الوحي الأمين جبرائيل ثانية وطلب إليه القيام والنهوض وترك الاضطجاع والبدء بالدعوة المحمدية برسالة الدين الجديد (الدين الإسلامي) وإنذار الناس حيث قال: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنْذِرْ...). أما المرحلة الثالثة وهي تبليغ الرسالة: فشرع رسول الله ملبياً لنداء الله سبحانه ومبشراً بدعوته الرسالية، وكان أول من دعاه إلى سبيل الله وأمن برسالته وبنبوته زوجته السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) وأبن عمه ووصيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان عمر الإمام عليه السلام في ذلك الوقت العاشرة من عمره، فأمن به وصدقاه، فكانا النواة الأولى للدعوة الإسلامية الكبرى وكانت الدعوة مقتصرة على البعض القليل من أهل مكة حتى جاء الأمر الإلهي: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) فجمعهم وصدع بالرسالة بينهم، وبقي يسير الخطى في ذلك إلى آخر حياته الكريمة، وقسم منهم أمن برسالته وقسم أصر على عبادة الأوجار. أما المرحلة الرابعة من المبعث الشريف فهي ما قام رسول الله من أعمال: منها نشر التعاليم والتشريعات الخاص بالدين الجديد السماح ونظم تربية الفرد والعائلة والمجتمع ثم الدولة وأسس تقويتها بإيمان مجتمعها، وأوصى بالأخلاق الحميدة فهي من صفات المسلم وحسن الجوار والمعاملات والعبادات حسب الدستور الإسلامي الذي أرسى قواعدها رسول الله وأسس بناء الدولة الإسلامية الكبرى، وسار عليها المؤمنون منذ زمن المبعث الشريف وتبليغ الرسالة المحمدية وإلى يومنا هذا.

حدث يوم المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من شهر رجب الأصعب، وبعد من الأيام الشريفة، وكذلك عيداً من الأعياد العظيمة؛ ففي هذا اليوم بُعث رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) بالرسالة والنبوة مهبط الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام) بتبليغه بالنبوة وبالرسالة في غار حراء، وكان مبعثه (صلى الله عليه وآله) في العام (13) قبل هجرته المباركة من مكة إلى المدينة المنورة (سنة 610م) حيث أوحى الله تعالى إليه وأبلغه عن طريق الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام) بأنه نبي هذه الأمة وخاتم الأنبياء والمرسلين ونزلت المعجزة الإلهية القرآن الكريم عليه، وكان نزول الوحي الأمين وبعثه النبي الكريم أمراً مشككاً للجاهليين وكانت مشكلة فكرية وعقائدية صعبة الفهم عسيرة الإستيعاب على أهل مكة أولاً قبل غيرهم؛ كونهم كانوا يعبدون الأصنام والأوثان ويجعلونها أرباباً لهم ويقدمونها ويدافعون عنها ويرسلون النذور والهدايا لتلك الأوجار الصماء! وهم متوارثون على عبادتها أباً عن جد، بالمقابل كان بعض من أولاد سيد مكة عبد المطلب (جد رسول الله) في تلك الفترة العصيبة مؤمنين بالأنبياء والرسول (عليهم السلام)؛ كونهم هم من ذرية النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) ومنهم عم رسول الله وكفيله مؤمن قريش أبو طالب (عمران بن عبد المطلب) عليه السلام من الذين آمنوا بنزول الوحي وبالرسالة والمصدقين لها والمدافعين عن رسول الله؛ فهم يعتقدون في قرارة أنفسهم بالعناية الربانية وتتابع الألفاظ الإلهية لإنقاذ الإنسان من براثن الجهل والضلال والانحراف؛ لأن الله تعالى لم يخلق الإنسان عبثاً ولم يتركه هملاً، بل جعل له الوحي ليستكشف نفسه وليعرف ربه وخالفه وعالمه والموصل له إلى هدايته وكمالته في الدنيا والآخرة، ولذلك كانت مراحل المبعث الشريف متعددة منها الإعداد للنبوة فعندما بلغ رسول الله في نهايات العقد الثالث من عمره الشريف كان يتعبد في غار حراء بعيداً عن قومه أهل مكة، فكان يلقي الوحي الأمين جبرائيل إليه، وقد هتأ الله تعالى رسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله) للاستعداد لحمل الرسالة الإسلامية والأمانة الكبرى وكيفية أدائها وإنقاذ البشرية من حيرة الضلالة وكابوس الجهالة وترك عبادة الأصنام والأوثان التي لا تنفع ولا تضر، بالمقابل كان أهل مكة ولاسيما قبيلته قريش تكي رسول الله ب(الصادق الأمين) قبل المبعث لأمانته وصدقته! وعند بلوغ رسول الله الأربعين من عمره الشريف أصطفاه الله تعالى نبياً ورسولاً وهداياً وبشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً إلى قومه وإلى الأقبام الأخرى لبناء الدولة الإسلامية الموعودة بدلاً من تشرذم الأقبام في الماضي بدون دولة موحدة تحكمهم تحت راية واحدة، ثم حَبَّبَ الله إليه الاستئناس به والخلوة لمناجاته، فكان يذهب



# العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة  
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة





## إحياء لذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام العتبة الحسينية تستنفر جهودها الخدمية والأمنية لخدمة الزائرين الكرام

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - نمير شاكر - تصوير/ قاسم العميدي

أحييت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن خلال استنفارها لجهودها الأمنية والخدمية الذكرى السنوية الأليمة لاستشهاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، بإرسال وفد متنوع وبمختلف الاختصاصات إلى مدينة الكاظمية المقدسة ولأكثر من (7 أيام) متتالية، قَدّم خلالها أفضل الخدمات للزائرين الكرام. وعلى مستوى الخدمات الصحية فهناك مركز طب الحشود المنتشر في مدينة الكاظمية بثلاث نقاط كل منها تقدم الخدمات الطبية المختلفة للزائرين الكرام وحسب حالة الزائر المرضية. ومن خلال فرن الصمون المتنقل والذي ينتج في اليوم الواحد بما يقارب الـ (١٢٠) الف صمونة، حرص قسم المضيف على توزيع الصمون على مختلف المواكب التي تقدم الخدمات للزائرين الكرام وحسب طلب القائمين على الموكب.

ولا يقلّ عمل مراكز الاستفتاءات الشرعية عن غيره من المراكز والاقسام الاخرى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة فقد كانت حاضرة وبقوة للإجابة على جميع الأسئلة الشرعية التي يطرحها الزائر الكريم ورد الشبهات الحاصلة في بعض الحالات. وهناك أقسام أخرى تابعة للعتبة الحسينية المقدسة كانت حاضرة وبأعمال مختلفة منها قسم الشؤون الخدمية الخارجية وقسم حفظ النظام فضلا عن قسمي المضيف والاعلام، وكل منها عمل وفق المهام الملقاة على عاتقه.

مجلة (الاحرار الاسبوعية) واكبت تلك الخدمات من خلال حضورها وتجوّلها في مدينة الكاظمية على مدار أيام الزيارة الرجبية وخرجت بالمحصلة الصحفية التالية:

### إرسال وفد خدمي ساند

تحدث رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة الى مدينة الكاظمية ورئيس قسم الشؤون الخدمية الخارجية أمير محمد علي نصر الله قائلاً: حسب توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي تم إرسال وفد



أمير محمد علي نصر الله

كما وان لمركز إرشاد التائبين والمفقودين التابع للعتبة الحسينية المقدسة دوراً كبيراً بإيصال المفقودين إلى ذويهم وتلافي حالات فقدان المال للزائرين وفقاً لنظام إلكتروني مشترك تشترك فيه جميع نقاط المفقودين.

وبدورها فان العتبة الحسينية المقدسة حرصت كثيراً على نشر عدد كبير من المجاميع الصحية في مدينة الكاظمية. ولعب قسم الأليات دوراً كبيراً وبارزاً بتقديم خدمات النقل للزائرين الكرام بتسهيل عملية نقلهم إلى مدينة الكاظمية المقدسة وأداء مراسم الزيارة ومن ثم عودتهم الى محيط المدينة بعد الانتهاء منها.



مياه الشرب أو مياه الطبخ للمواكب الخدمية، وأيضاً سيارات النفايات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وذلك من أجل التعاون المشترك مع الجهات الخدمية الأخرى للحفاظ على النظافة ورفع النفايات من داخل المنطقة القديمة، بالإضافة إلى ذلك فرن الصمون المتنقل التابعة إلى قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة وذلك من أجل تجهيز المواكب الخدمية بالصمون ومتطوعي العتبة الكاظمية المقدسة وايضا للزائرين الكرام“.

### تقديم الخدمات الصحية

اما على مستوى الجانب الصحي تم نصب (3 مراكز صحية) مجهزة بعجلات الاسعاف في محاور مدخل مدينة الكاظمية لتقديم الخدمات الطبية للزائرين الكرام، ولأول مرة تم نصب مستشفى ميداني قرب ساحة الزهراء مجهز بأحدث الأجهزة الطبية ويحتوي على (١٦ سريراً) للرقود بالإضافة إلى الكوادر الطبية المتميزة التي تم استقطابها بعناية من اجل خدمة الزائرين.

إلى العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)؛ لتقديم الخدمات إلى الزائرين الكرام، حيث تم نصب ما يقارب الـ (34 منشأة صحية) مجهزة بجميع الخدمات والمستلزمات التي يحتاجها الزائر الكريم.

وتابع بأن ”المنشآت الصحية تم توزيعها على محاور مدخل مدينة الكاظمية المقدسة والطرق المؤدية للحرم الشريف مثل (باب المراد، تقاطع الزهراء، شارع الحي الصناعي، ساحة عبد المحسن الكاظمي، تقاطع اكد، وايضا تم نصب بعضها في داخل المدينة القديمة)“.

وأضاف، ”من ضمن الخدمات التي قدمتها العتبة الحسينية تم نصب ما يقارب الـ (٣٠ خيمة) لمضيف العتبة العسكرية المقدسة ومتطوعي العتبة الكاظمية المطهرة، بالإضافة إلى خيام استراحة ومبيت للزائرين الكرام، وهذه الخيام مجهزة بكافة وسائل الراحة التي يحتاجها الزائر الكريم، وبسبب الاجواء الباردة تم جلب ما يقارب الـ (٤ آلاف) بطانية وتوزيعها على الزائرين الكرام“.

وبين بأنه ”تم اصطحاب سيارات الماء الصحي من أجل توزيع





محمد حسين نجم



أثير ساجد نصير



الدكتور تحسين المختار

وان عدد المنتسبين العاملين في الفرن هو (٨) اشخاص فضلا عن عدد من المتطوعين المشاركين معنا، وان عمل الفرن المتنقل ينقسم الى وجبتين خلال هذه الزيارة المليونية، وان انتاجية الفرن في اليوم الواحد تصل الى ما يقارب الـ (١٢٠ ألف) صمونة موزعة على الوجبتين بالتساوي.

### تعاون مشترك

كما وتحدث عضو مركز إرشاد التأهين والمفقودين التابع للعتبة الحسينية المقدسة أثير ساجد نصير قائلاً: "يعمل المركز

### عشرة أيام متتالية من الخدمة

وبدوره تحدث المنتسب في فرن الصمون المتنقل التابع لقسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة محمد حسين نجم قائلاً: "واصل فرن الصمون المتنقل التابع لقسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة العمل لأكثر من (10 أيام متتالية) وللعام الحادي عشر على التوالي لتقديم الخدمات للزائرين الكرام، ويتضمن عملنا توزيع الصمون على المواكب المختلفة التي تقدم افضل الخدمات للزائرين الكرام".

وأوضح، "يتم تجهيز الموكب حسب الطلب الذي يرغب فيه،



(5 أيام) مستمرة، والعمل مستمر على مدار (24) ساعة وموزع على (3 وجبات) كل وجبة يعمل منتسبها لمدة (8 ساعات) متواصلة دون انقطاع.

### آلية عمل مشتركة

وهناك معلومة مهمة يجب التنويه عليها بأن المركز يعمل بالاشتراك مع جميع النقاط الخارجية والأجهزة الامنية وحقى المستشفيات باستقبالها الحالات المفقودة والتي تعاني من مرض معين او تداخل طبي بشكل مستمر، من خلال التواصل مع المدوبين التابعين للمركز.

كما أن هناك تعاملًا مختلفاً مع الحالات الخاصة المتضمنة على سبيل الذكر فتاة مفقودة ولم تبلغ سن الرشد بعد أن يتم التحفظ عليها والاتصال بشكل فوري مع باقي المراكز المنتشرة التابعة للعتبات المقدسة والحسينية على وجه الخصوص، وكذلك الحالات الاخرى مثل النساء والاطفال الذين لا يمتلكون المال للعودة الى محل سكنهم بعد انتهاء الزيارة بشكل مباشر، والعمل يكون ضمن محضر رسمي بحيث يتم قبل تسليم المفقود الى ذويه النقاط الصورة معه للحفاظ في الأرشيف الخاص بالمفقودين وذلك لتلافي الاشكالات التي ربما قد تحصل

بالتعاون مع مسجد آل ياسين ومركز إرشاد التائبين التابع لمؤسسة (ngo) في محافظة النجف الأشرف والمجازة من قبل مجلس رئاسة الوزراء، يعمل المركز على مدى أكثر من (15) سنة) سابقة على مدار الزيارات المليونية وبالخصوص الزيارة المليونية الرجبية في مدينة الكاظمية المقدسة لاحياء الذكرى الاليمة لاستشهاد الامام الكاظم (عليه السلام) بانتشار أكثر من (50 نقطة) وذلك بالتعاون مع السيطرة المركزية التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة.

### انتشار واسع لنقاط المفقودين

عمل النقاط بشكل عام يتضمن استقطاب الطفل التائه وتدوين معلوماته بالشكل الصحيح ونشرها ضمن المجاميع الخاصة بجميع النقاط المنتشرة فضلا عن ذلك النداء باسمه لأكثر من مرة من اجل الوصول الى ذويه، وفي هذا العام تم التوسع اكثر بانتشار النقاط على محيط مدينة الكاظمية المقدسة وذلك بالتعاون مع الشرطة الاتحادية وجميع الجهات الامنية المرابطة والمنتشرة خلال ايام الزيارة، وتتم المباشرة بالعمل بالنسبة لمركز إرشاد التائبين والمفقودين للفترة من (21 - 25 رجب) أي لمدة



بقدم ذوي الشخص المفقود بحيث يتم الكشف عن الصورة المحفوظة لاطلاع ذويهم الآخرين.

**عدد مراكز إرشاد التأمين والمفقودين  
بلغ (٦٥) نقطة منتشرة في مدينة  
الكاظمية المقدسة ومحيطها الخارجي..**

### إحصاءات كبيرة وعطاء واسع

وفيما يخص الاحصاءات بالنسبة للمفقودين، ففي اليوم الاول تم تسجيل (1000 حالة فقد) وهذا العدد بتزايد مستمر مع مرور ايام الزيارة وصولاً لذروتها حيث وصل عدد المفقودين في اليوم الواحد لاكثر من (٤ آلاف) حالة، وخلال السنوات الثلاث الاخيرة تم التوسع بالعمل من خلال التدخل بالمفقودات الاخرى كالمالية والعينية وما شابه ذلك، بحيث يتم تسجيل المفقودات وفي حالة عدم الوصول لذومها يتم الابقاء عليها لغاية الانتهاء من مراسم الزيارة وبعد جردها يتم تسليمها لمسجد آل ياسين في الكاظمية المقدسة.

واحالتها الى اقرب مستشفى لإكمال المستلزمات العلاجية، كذلك تم نشر سيارات الاسعاف التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في المحاور التي أنشأت فيها المراكز لنقل الحالة المرضية من مراكز الطوارئ الى المستشفيات الحكومية.

### تعاون مع الجهات الساندة

وأضاف المختار، "تم التنسيق مع مديرية العمليات والخدمات الطبية الطارئة في وزارة الصحة لتسهيل الية نقل واحالة المرضى من مراكز الطوارئ الثلاثة الى المستشفيات الحكومية، بالاضافة تم التنسيق مع كشافة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وذلك من أجل إسناد مراكز الطوارئ بكوادر كشافة يعملون بصفة مسعف جوال لتسهيل عمل مركز الطوارئ من خلال نقل المرضى الى أحد المراكز الثلاثة بعد إجراء الفحوصات الأولية لهم".

### (٦٥) مركزاً للمفقودين

وبصورة عامة فان عدد مراكز إرشاد التأمين والمفقودين بلغ (٦٥) نقطة منتشرة في مدينة الكاظمية المقدسة ومحيطها الخارجي، وان عدد المتطوعين في هذا العام بلغ (٨٥٠ متطوعاً) من مختلف المحافظات العراقية سواء أكانوا من كربلاء المقدسة أو النجف الاشرف والعاصمة بغداد.

### خدمات صحية متميزة

وتابع، "تم الشروع بالعمل لمركز طب الحشود في صباح يوم الخميس المصادف (23 كانون الأول 2025) بعد إعلان إنذار الطوارئ في مدينة الكاظمية المقدسة ويستمر العمل لحين انتهاء مراسم الزيارة المباركة، حيث تعمل المراكز على مدار (٢٤ ساعة) يومياً بنظام المناوبات الصباحية والمسائية لجميع الكوادر الموجودة في مركز طب الحشود.

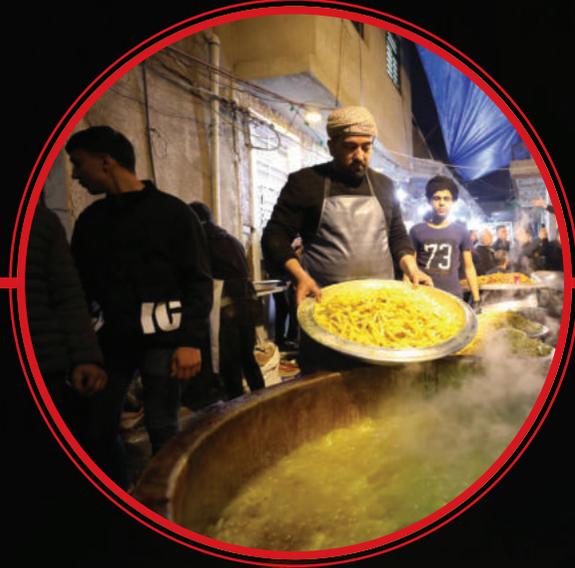
ومن جانبه تحدث مسؤول الفريق الطبي لمركز صحة وطب الحشود التابع للعتبة الحسينية الدكتور تحسين المختار قائلاً: "يُشرف مباشر من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المطهرة الدكتور حيدر العابدي قام مركز طب الحشود بتشكيل فريق طبي متكامل من اطباء اختصاص ومقيمين مع كوادر تمريضية وإدارية وفنية وخدمية ولوجستية وذلك من اجل خدمة زوار الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وتقديم الدعم الصحي، حيث تم انشاء ثلاثة مراكز طبية (طوارئ) موزعة على المداخل الرئيسية للمدينة، وان هذه المراكز مزودة بأحدث المعدات الطبية المنقذة للحياة، والعلاجات الضرورية للتعامل مع الحالات المرضية الطارئة

ومن خلال ما تقدم فان العتبة الحسينية المقدسة بإدارتها العليا ومنسوبيها العاملين كان لها دور كبير وبارز بتقديم مختلف الخدمات للزائرين الكرام خلال الزيارة الرجبية الخاصة بإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) أسوة بما تقدمه من خدمات متنوعة على مدار الزيارات المليونية الاخرى والحالات الخاصة.

# موكب أهالي كربلاء الخدمي.. شباب مؤمن وخدمات جليلة في رحاب الكاظمية

◀ تصوير/ قاسم العميدي

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - ندير شاكر



عندما يحدّق نظرك من بعيد بهم، تجدهم شباباً مؤمناً يعملون ليلاً مع النهار من أجل تقديم أفضل الخدمات من (طعام، شراب، مبيت، الى ما شابه ذلك) في مدينة الكاظمية المقدسة خلال الزيارة الرجبية المليونية الخاصة بإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)، ولو دنوت منهم تجد الترحيب و(الهلا) قد ملأ أفواههم وكأنك واحد منهم، بل أن الاجواء الروحانية الإيمانية تجبرك على المشاركة معهم في مختلف الخدمات التي يقدمونها، حتى لو كانت لفترات قصيرة.



### التمويل الذاتي

في بادئ الأمر كان الموكب يعتمد كلياً على التمويل الذاتي من خلال (السلفة) التي شارك فيها أعضاء الموكب وقدرها (10 ملايين)، وحينذاك كان كل شخص عامل في الموكب يقدم مبلغاً من المال حسب قدرته ووضع الاقتصاد، ويتم جمع تلك الأموال عند أحد الاشخاص العاملين في الموكب، وتصرف جميع المبالغ المالية خلال فترة الزيارة الرجبية المباركة في الكاظمية المقدسة.

### تطور وخدمات مضاعفة

تطور الموكب تبعاً وأصبح يقدم مختلف الخدمات لا سيما (خدمات الطعام) من خلال الدعم اللامحدود المقدم له من قبل أبناء الموكب (المؤسسين)، فضلاً عن مجموعة كبيرة من المؤمنين المتبرعين وميسوري الحال، تتقدمهم العتبات المقدسة في كربلاء الحسينية والعباسية.

### تأسيس الموكب

(موكب طرف باب السلالة . أهالي كربلاء المقدسة) الذي تأسس بحدود عام (٢٠١٣م) يعد واحداً من المواكب الخدمية التي تقدّم أفضل الخدمات خلال الزيارة الرجبية الخاصة باستشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) ويقوده مجموعة من شباب محافظة كربلاء وتحديداً من أبناء منطقة باب السلالة.

### الفكرة والانطلاقة الأولى

الانطلاقة الحقيقية للموكب كانت من خلال الفكرة الخالدة التي عرضها المرحوم الشاب أحمد محمد (ابو الحرش) على ثلّة من أصدقائه المؤمنين خلال إحدى الجلسات الليلية الحسينية المباركة، الفكرة لاقت ترحيباً واستحساناً من قبل المجتمعين جميعاً وظبقت على أرض الواقع، وبعد وفاة أبو الحرش استمرّ الموكب بل توسع بشكل ملفت للنظر من خلال المرحوم الحاج محمد صيدلي الذي فارق الحياة بعد سنوات من العطاء الحسيني.

## منتسبو العتبات المقدسة

علوان الهر من قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومدخله، صالح سدره من قسم حفظ النظام، مرتضى محمد صيدلي من قناة كربلاء الفضائية)، وكذلك عدد من منتسبي العتبة العباسية ومنهم (علي ستار من قسم المضيف، علي محمد من قسم المخازن، احمد عبد علوان من قسم تنظيم المواكب، احمد ماجد صيدلي من قسم الخدمية، ليث رحمن عاشور من قسم الخدمية، حسن قاسم من قسم المضيف، علي عقيل من قسم حفظ النظام).

### سبعة أيام من الخدمة

الموكب الخاص بطرف باب السلامة من أهالي كربلاء في كل عام يشدُّ الرحال بشبابه المؤمن الى مدينة الكاظمية المقدسة قبل ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) بما يقارب السبعة أيام ويعود بعد الانتهاء من مراسم الزيارة المباركة. الموكب وخلال السنوات الأخيرة اعتمد كثيراً على توزيع وجبات الطعام الرئيسة الثلاث والمتضمنة (الباقلاء بالدهن الحر، المخلمة بمختلف أنواعها، التمن والمرق، كص لحم، كص دجاج، الفنكر، الشاي، الحلويات)، فضلاً عن وجبات الطعام الثانوية المختلفة.

ومن جملة الخدم المشاركين في الموكب هم منتسبو العتبات المقدسة في كربلاء الحسينية والعباسية، الذين يحرصون في كل عام على السفر إلى الكاظمية المقدسة والمشاركة بتقديم الخدمات، ومنهم منتسبو العتبة الحسينية (رئيس قسم المضيف حمزة النقيب، الرادود حسين ستار أبو شعير من فرقة الإنشاد، الشقيقان مرتضى علي عبد الحسين السلامي من قسم الهدايا والندور ومحمد علي عبد الحسين السلامي من هيئة الصحة والتعليم الطبي، أمير الحميري من قسم المضيف، نور محسن من قسم حفظ النظام، عباس جواد الشامي من قسم المضيف، علي عبد الحسين من قسم حفظ النظام، علي هادي من مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين، علي كاظم من مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين، زين العابدين مجيد من مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين، أمجد مكي ابو لحمه من قسم العلاقات العامة، حسنين عبد الامير من قسم حفظ النظام، حسين كاظم من قسم المضيف، علاء جبر من قسم المشاريع الهندسية، علي الخطيب من قسم حفظ النظام، حيدر هاشم سرهيد من قسم حفظ النظام، حسنين أفضل من قسم المضيف، عقيل كاظم من قسم المضيف، هاني



## مؤسسون في ذمة الله

فحسب، فهو يشارك في إحياء جميع المناسبات الدينية الخاصة باستشهاد أهل البيت (عليهم السلام) ومنها ذكرى استشهاد الامام علي (عليه السلام) في النجف الاشرف، وذكرى استشهاد الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) في مرقد السيدة شريفة، وذكرى استشهاد الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم (عليهما السلام) في الكاظمية المقدسة، وذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد (عليه السلام) في الكاظمية المقدسة أيضاً، واستشهاد السيدة زينب (عليها السلام) في كربلاء المقدسة، فضلاً عن المشاركة بإحياء ذكرى واقعة الطف الأليمة وتقديم الخدمات المختلفة خلال العشرة الأولى من أيام شهر محرم الحرام وكذلك أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في صفر الأحران.



الموكب منذ تأسيسه وخلال السنوات الأخيرة فقد عدة خدام مؤسسين مّمن وافتهم المنية وذهبوا لجوار ربهم وهم (الحاج محمد صيدلي، المرحوم الشاعر عبد الرسول حسن عبود الخفاجي، الشاب محمد احمد أبو الحرش، الشاب حسن هاشم سرهيد).

## تعاون وشكر

وقد عبر خدام الموكب عن شكرهم وتقديرهم للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال التعاون الكبير والانسيابية المثلى بتسهيل دخول المواد المختلفة والخدام العاملين في الموكب، فضلاً عن الآلية السهلة في عملية توزيع وجبات الطعام وما شابه ذلك، وكذلك الشكر موصول لأهالي المنطقة من خلال تعاونهم الكبير مع خدام الموكب؛ بتسهيل جميع الصعاب وتذليلها ومنها الغسل المستمر لملابسهم وفتح جميع المنازل السكنية ووضعها تحت تصرفهم.

## شخصيات دينية متنوعة

كما وأن الموكب يستقبل في كل عام وخلال فترة الزيارة الرجبية عدة شخصيات دينية متنوعة منها (رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة الحاج رسول فضالة، مسؤول شعبة المواكب الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة حيدر فضالة، مسؤول موكب الجواهري في العتبة الكاظمية المقدسة الحاج حيدر عبود، كفيل عزاء طرف باب السلالة عزيز الهر، كفيل عزاء منطقة باب الطاق السيد جواد الخطيب، كفيل عزاء جمهور الفاطمية الحاج احمد الفاطمي، كفيل هيئة صنف القصابين احمد القصاب، الرادود السيد حسن الكربلائي، الرادود علي يوسف، الرادود حسين الزغير، الشاعر كرار حسين الكربلائي، الشاعر علاء عبد الحسين، الشاعر حيدر المعلم، وكذلك لاعبي المنتخبات الوطنية العراقية ومنهم حارس المرمى جلال حسن، حارس المرمى علي ياسين، المدافع عباس قاسم).

## مشاركة واسعة

والجدير بالذكر أن الموكب لا يقتصر على الحضور وتقديم الخدمات خلال ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)



## هل تستطيع المؤسسات التعليمية تطبيق تجربة العتبة الحسينية في توفير المبادرات المجانية للطلاب؟

◀ الأحرار/ خاص

عندما فكّر الطالب عباس الجبوري مع أصدقائه في التخصص الذي سيلتحقون به لإكمال دراستهم الجامعية، كانوا قلقين بشأن أمر واحد: كيف سيتمكنون هم وأسرهم من دفع تكاليف الدراسة الجامعية؟  
لذا، عندما أعلنت العتبة الحسينية المقدسة أنها تقدم تعليماً جامعياً مجاناً لبعض من التخصصات العلمية وكذلك لشرايح اجتماعية مثل الأيتام والعوائل الفقيرة إلى جانب الإعفاءات، اتخذ الجبوري قراره بالالتحاق.

وغيرها، وهو ما يثقل كاهل هذه العوائل في ظل التحديات المعيشية الصعبة.

تقول أغلب هذه العوائل: إنها "تكافح من أجل تحقيق التوازن وتأمين متطلبات الدراسة وخصوصاً للفتيات، إلى جانب عوائل الأيتام التي فقدت المعيل، وكذلك الفقراء وأصحاب الدخل المحدود".

يقول الباحث الاجتماعي حسن الوزني لـ (الأحرار): إن "التحديات التي تواجهها العوائل العراقية لتأمين احتياجات أبنائها الدراسين في الجامعات الأهلية صعبة للغاية، ولكنهم مع ذلك يكافحون لإكمال مسيرتهم في تربية أبنائهم وإيصالهم إلى أعلى المستويات".

ويضيف بأن "العديد من العوائل العراقية لم تستطع تأمين أجور الدراسة، ولذلك وجدت في المبادرات الإنسانية فرصتها لتحقيق حلمها وحلم أبنائها؛ لبيّنوا لهم مستقبلاً مشرقاً بعد الحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهلهم للعمل والوظيفة". وتقول المواطنة بدور مهدي لـ (الأحرار): إنها "كانت عاجزة تماماً عن إدخال ابنتها للجامعة؛ بسبب وفاة زوجها وعدم امتلاكها المورد المالي الكافي".

وتابعت، "جرى تسجيل ابنتي في كلية التمريض بجامعة وارث الأنبياء، والحمد لله أكملت أربع سنوات من دراستها الجامعية ولم ندفع ديناراً واحداً"، مضيفاً بأنها "قدّمت طلباً إلى الشيخ عبد المهدي الكربلائي عند موقع الصلاة في الصحن الحسيني الشريف، ووافق على الفور بإعفاء ابنتها من أجور الدراسة".

ويومياً يمكن ملاحظة مثل هذه الطلبات التي يقدمها الطلبة للشيخ الكربلائي، حيث يوافق سماحته على تخفيض أجور الدراسة وأخرى يتم إعفاؤها تماماً؛ بسبب الحالة المادية الضعيفة أو لكون الطالب أو الطالبة من الأيتام.

وبتاريخ (24 كانون الثاني / يناير 2024)، أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عدد المنح الدراسية الجزئية والكلية التراكمية المقدمة من قبل العتبة للطلبة في جامعاتها.

وقالت العتبة المقدسة في بيان: إنه "بتوجيه مباشر من

قال الجبوري الذي جاء من مدينة الحلة في محافظة بابل لـ (الأحرار): "كنت في غاية السعادة؛ لأن تكاليف الدراسة يمكن تكفلها من قبل العتبة الحسينية".

واليوم يدرس الجبوري تخصص التمريض في جامعة وارث الأنبياء، كما حصل على فرصة عمل في المدينة تكفيه مؤونة مصروفه اليومي، كل هذا حصل ببركات الإمام الحسين (عليه السلام) والمبادرات الإنسانية التي يطلقها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بين فترة وأخرى.

بتاريخ (17 تشرين الأول / أكتوبر 2022)، كشفت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية، عن توفير منح دراسية طبية مجانية في عامي (2020 - 2021) وبمبالغ مالية ضخمة جداً.

وأفاد بيان للهيئة اطلعت عليه (الأحرار) أنه قد "تم توفير منح دراسية طبية مجانية خلال عامي (2020 - 2021) بلغت كلفتها محدود (10) مليار دينار عراقي".

تغطي المبادرة، التي أطلقها الشيخ الكربلائي ولحقتها مبادرات أخرى، الرسوم الدراسية في جامعات العتبة الحسينية، وتكفل في تخصصات عديدة لمدة أربع سنوات من الدراسة، وبذلك ارتفعت معدلات الالتحاق بجامعات العتبة المقدسة المتمثلة بجماعة وارث الأنبياء وجامعة الزهراء وجامعة السبطين (عليهم السلام).

بالنسبة للعديد من الطلاب القادمين من مختلف المحافظات العراقية، مثل الجبوري، كانت مثل هذه المبادرات الإنسانية بمثابة تغيير شامل في حياتهم. فقد فتحت أمامهم الفرصة السانحة للحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهلهم للحصول على الوظيفة وتأسيس المشاريع مستقبلاً.

### تحدّيات زيادة الرسوم الدراسية

على الصعيد الوطني، يتطلب من آلاف العوائل العراقية تأمين أجور الدراسة لأبنائهم وبناتهم ممن يرغبون بإكمال تخصص علمي في الجامعات الأهلية وكذلك في الجامعات الحكومية. الفترة المسائية، إلى جانب مصاريف السكن والنقل

الدراسية والمكافآت المالية حيث يُعفى الطالب الذي يحصل على المرتبة الأولى في جميع امتحانات السنة (الفصل الأول والثاني) بنسبة (100%) من الأجور الدراسية، بالإضافة إلى منحه مكافأة مالية مقدارها (1,500,000) دينار عراقي.

وتابع "يُعفى الطالب الحاصل على المرتبة الثانية بنسبة (80%) من الأجور الدراسية، مع مكافأة مالية مقدارها (1,000,000) دينار عراقي".

وأشار "يُعفى الطالب الحاصل على المرتبة الثالثة بنسبة (60%) من الأجور الدراسية، مع مكافأة مالية مقدارها (750,000) دينار عراقي".

ولفت "يشمل الإعفاء المذكور أعلاه أجور السكن في القسم الداخلي للطلبة المشمولين".

وبين "يتمتع الطلبة الحاصلون على إحدى هذه المراتب بأولوية التعيين في أقسام العتبة الحسينية المقدسة، يُنح التعيين الفوري للطلبة المتخرجين بنفس مستوى التفوق في جميع سنوات الدراسة".

جدير بالذكر أن المبادرات الإنسانية هذه لا تشمل الدراسة في الجامعات التابعة للعتبة الحسينية فحسب؛ وإنما حتى في المدارس ورياض الأطفال، حيث يحصل الكثير من الآباء على تخفيض أجور الدراسة، فضلاً عن الدراسة المجانية المقدمة للتلاميذ والطلاب الأيتام والعوائل الفقيرة.

**إنَّ العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال مؤسساتها التعليمية الرصينة لا تفكر بالربح المادي إطلاقاً، بل هي تعني وتهتم ببناء الإنسان والمجتمع، ودعم جميع الشرائح المجتمعية، عبر مبادراتها في المجال التعليمي والصحي والخدمي.**

قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فإن عدد المنح الدراسية الجزئية والكلية التراكمية المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة للطلبة في جامعاتها بلغ (6480) منحة، مبينة أن "المنح مقسمة على الطلبة في جامعات الزهراء (عليها السلام) للبنات، ووارث الانبياء (عليه السلام)، وجامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية". وأضافت العتبة أن "عدد الطلبة في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) الذين تلقوا المنحة من عام 2018 و الى العام الحالي بلغ (2758) طالبا وطالبة".

وتابعت أن "300) طالب وطالبة تلقوا المنحة من اصل (765) طالبا وطالبة في جامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية".

وأشارت إلى أن "عدد طالبات جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات اللواتي تلقين المنحة بلغ (3422) طالبة من اصل (4042) طالبة مسجلة لدى الجامعة".

### مبادرات مجانية مستمرة

إنَّ العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال مؤسساتها التعليمية الرصينة لا تفكر بالربح المادي إطلاقاً، بل هي تعني وتهتم ببناء الإنسان والمجتمع، ودعم جميع الشرائح المجتمعية، عبر مبادراتها في المجال التعليمي والصحي والخدمي.

وبتاريخ (22 كانون الثاني/ يناير 2025) أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن حزمة من المبادرات التشجيعية لتحفيز التميز العلمي ودعم الطلبة المتفوقين في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام).

وقال بيان إنه "بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تعلن العتبة الحسينية المقدسة عن حزمة من المبادرات التشجيعية لتحفيز التميز العلمي ودعم الطلبة المتفوقين في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)".

وأضاف البيان "تشمل المبادرات الإعفاء من الأجور



## لماذا شكرت دولة فلسطين المرجعية الدينية في النجف؟

متابعة / محمد حمزة الجبوري

لأبناء الشعب الفلسطيني واستقبال معالجة الجرحى والتعليم.“  
وأضاف، أنه ”أردنا من خلاله أن نوجه التحية للمرجعيات الدينية التي كانت كلها تؤيد الحق الفلسطيني وتعبّر عن موقف واضح وصرح تجاه الأراضي الفلسطينية.“  
وبين، أن ”العراق قدم أكثر من مساعدة بأشكال مختلفة سواء أكان على الصعيد المجتمعي، وكان هناك دعم إنساني ومالي وحتى على صعيد الدبلوماسية العراقية هناك تحركات مع فلسطين في مؤسسات دولية مختلفة.“  
أما عن زيارته الخاصة للمرقد الحسيني في كربلاء قال: إنها ”تحمل معاني روحانية لها علاقة بقيمة المكان وقيمة الشخص وهو الإمام الحسين (عليه السلام) وما كان يحمله من قيم، ونحن نحارب من أجل الحفاظ على القيم وحقنا التاريخي في إقامة دولتنا وعاصمتها القدس.“

بعد المواقف التي وصفتها بالتاريخية والإنسانية في دعم أبناء شعبها في محنتهم جراء الحرب الإسرائيلية التي استمرت لأكثر من (15 شهراً)، جاء الوقت لتشكر فيه دولة فلسطين المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف. جاء ذلك على لسان السفير الفلسطيني لدى العراق أحمد الرويضي، خلال زيارته لمدينة كربلاء ولقائه بممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في المرقد الحسيني.  
وقال الرويضي في تصريح لوكالة نون الخبرية: إن ”زيارتنا جاءت تقديراً للعراق لما يقدمه إلى فلسطين في هذا الظرف الصعب والضفة الغربية والقدس وتحديداً غزة الذي استهدف فيها البشر والحجر، وأردنا تقديم الشكر للممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لما قدمه من دعم إنساني ومالي في الفترة الماضية

## قسم علوم نهج البلاغة

جسر معرفي بين القيم الدوزوية  
والرؤية الأكاديمية الحديثة  
لرسم مستقبل تعليمي رائد

◀ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ صادق شطب



في حدث علمي بارز يعكس الطموح والرؤية الاستراتيجية، احتفلت جامعة الزهراء (عليها السلام) للنبات، بافتتاح قسم علوم نهج البلاغة، المشروع الأول من نوعه في العراق والعالم الإسلامي، الذي يجمع بين عمق الدراسات الحوزوية وريادة التعليم الأكاديمي، هذا القسم يمثل خطوة رائدة نحو تسليط الضوء على الفكر المعرفي والبلاغي الذي يزرعه نهج البلاغة، وهو كتاب غني بالقيم والمبادئ الإنسانية التي تتجاوز الزمان والمكان.



الدراسات الأكاديمية الحديثة؟ وما القيمة المعرفية والاجتماعية التي يقدمها نهج البلاغة كمنهج علمي؟  
نهج البلاغة ليس مجرد كتاب يبرز بلاغة الإمام علي (عليه السلام) فحسب، بل هو موسوعة معرفية وإنسانية شاملة، يحمل في طياته حلولاً شاملة لأزمات مجتمعية وتحديات أخلاقية وتربوية، مما يجعله أداة للتعامل مع قضايا العصر برؤية متجددة.

#### القسم الجديد: خطوة نحو استثمار الإرث العلمي

البشرية، على مر العصور، تسعى إلى فهم الحياة وحل مشكلاتها بوسائل علمية وعملية، في هذا الإطار، يمثل نهج البلاغة كنزاً معرفياً يعكس رؤية علمية متكاملة ومرتبطة بأهداف الحياة العليا، تأسس هذا القسم جاء انطلاقاً من إدراك أهمية استثمار هذا الإرث العلمي لتلبية احتياجات المجتمع الحديث.

الدراسات الجامعية، رغم تنوعها، تحتاج إلى إعادة ترتيب

وبحضور نخبة من الشخصيات الأكاديمية والدينية، وحشد من أصحاب الفضيلة والخبراء، جسد الحفل انطلاقة جديدة نحو بناء أجيال مثقفة تحمل رسالة هذا الإرث الفكري والإنساني الخالد، في إطار مشروع يعكس دعم العتبة الحسينية المقدسة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير التعليم العالي وتحقيق التكامل بين الفكر الإسلامي والعلم الحديث.

#### الأهداف والغايات

ولتفاصيل أكثر حول هذا الموضوع تحدث سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قائلاً: في ظل تطور المؤسسات الأكاديمية العراقية، يبرز قسم علوم نهج البلاغة في جامعة الزهراء (عليها السلام) للنبات، كإضافة نوعية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجامعات العراقية، هنا يطرح السؤال: ما الدافع وراء تأسيس قسم يُعنى بنهج البلاغة؟ هل يمكن إدراج هذه العلوم، التي تبدو للكثيرين حكراً على الدروس الحوزوية والمساجد والحسينيات، ضمن



التاريخي عن هذا الكتاب العظيم، الذي لم ينل حظه من البحث والدراسة الأكاديمية، القسم مهدف إلى:

1. تعزيز وعي الطلبة: تغيير نظرهم إلى هذه العلوم ليس كمواد نظرية فحسب، بل كمنهاج حياة عملي.

2. إحياء القيم العلمية: توجيه الطلبة إلى إدراك أهمية العلوم الواردة في نهج البلاغة كأساس لحل مشكلات الحياة.
3. البحث العلمي المتخصص: تقسيم محتويات نهج البلاغة إلى مجالات متنوعة مثل الطب، الاجتماع، العقائد، وعجائب خلق الله.

توصيات واستراتيجيات

لتفعيل هذا المشروع المعرفي الكبير، قدمت الجامعة عدة مقترحات:

1. إعداد مناهج واضحة: تبويب محتويات نهج البلاغة إلى مجالات علمية متخصصة تدرس للطلبة.
2. إقامة مسابقات علمية وثقافية: لتعميق الوعي بأهمية هذا التراث.

3. تعزيز الحفظ والتدبر: مثل خطبة المتقين ورسالة الإمام علي إلى ولده الحسن (عليهما السلام).

الأولويات بما يتناسب مع القيم العليا، ومن المبادئ الأساسية لتحقيق النجاح في هذه المهمة هو تحديد الأهداف المحورية التي ترتبط مباشرة بالغاية الأسمى للحياة، وهو ما يعكسه مضمون نهج البلاغة بشكل مباشر.

### نهج البلاغة: موسوعة معارف للحياة

يتفق العلماء والمفكرون على أن نهج البلاغة ليس حكراً على المسلمين، بل هو موسوعة معرفية تخدم البشرية جمعاء، يحتوي على رؤى تربوية، اجتماعية، نفسية، ثقافية، تجعله مصدر إلهام وحلول لمختلف التحديات.

### ما يميز نهج البلاغة؟

1. التوحيد والعدل الإلهي: مثلاً، قوله (عليه السلام): التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه، يجسد رؤية عميقة وبلغة تغني عن مجلدات من الشروحات الفلسفية.

2. القيم الإنسانية العالمية: يتميز نهج البلاغة بقدرته على تقديم حلول جذرية للقضايا الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأفراد والمجتمعات.

### دور القسم في تعزيز المعرفة

إن تأسيس قسم علوم نهج البلاغة يمثل محاولة لرفع الظلم



جميع المتطلبات القانونية والإدارية لتحقيق هذا الهدف الطموح، وقد حصلت المؤسسة على تسجيل رسمي كمنظمة مجتمع مدني في دائرة المنظمات غير الحكومية، مما أتاح لها المضي قدماً في خطوات التأسيس، استمر العمل خمس سنوات متواصلة، كان خلالها السعي لتحقيق هذا المشروع العلمي الكبير هدفاً استراتيجياً لا يقل أهمية عن بقية المشاريع التي تتبناها العتبة الحسينية.

#### نقطة الانطلاق مع جامعة الزهراء

في خطوة محورية، استضافت العتبة الحسينية وفدًا من جامعة الزهراء (عليها السلام)، للاطلاع على مشاريعها الفكرية والثقافية، أثناء هذه الزيارة، عرض مشروع إنشاء كلية متخصصة بـ(علوم نهج البلاغة)، حيث أبدت رئيسة الجامعة، الدكتورة زينب السلطاني، اهتمامًا كبيرًا بالفكرة، ولأن الجامعة كانت تعمل على استحداث قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، فقد اقترحت الدكتورة زينب استبدال هذا القسم بقسم (علوم نهج البلاغة).

#### التعاون المشترك وتحقيق الإنجاز

بعد نقاشات ومشاورات مكثفة، عملت العتبة الحسينية وجامعة الزهراء بشكل متكامل على إعداد المناهج الدراسية

4. إشراك المجتمع: إقامة ملتقيات ومؤتمرات للتفاعل مع قيم نهج البلاغة، وتوزيع الكتاب مع شروحه على أوسع نطاق.

#### خطوة نحو مستقبل واعد

افتتاح قسم علوم نهج البلاغة في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، يمثل نقلة نوعية في التعليم الأكاديمي العراقي، إنه مشروع يستحق الدعم والاهتمام، ليس فقط لإثراء المعرفة، بل لتوجيه الأجيال نحو قيم أسمى تسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً واستقراراً.

وبدوره تحدث رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة السيد نبيل الحسيني قائلاً: ضمن مساعيها المستمرة للارتقاء بالمعرفة والثقافة الإسلامية، انطلقت فكرة تأسيس قسم علوم نهج البلاغة كجزء من مشروع استراتيجي بدأته العتبة الحسينية المقدسة منذ عام 2014م، كان الهدف الأساسي من هذا المشروع هو إنشاء كلية جامعة متخصصة بعلوم (نهج البلاغة)، تسهم في تعميق فهم هذا الكتاب الثري بالمعارف الذي يضم خطب وكلمات أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

#### التحضيرات الأولية والمراحل التأسيسية

منذ البداية، عملت العتبة الحسينية المقدسة على استيفاء



تحديات المستقبل.

ومن جهته بين مساعد رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات للشؤون العلمية أ.د محمد علي جدوع قائلاً: في إنجاز علمي نوعي جديد، شهدت جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات افتتاح قسم علوم نهج البلاغة والتربية الإسلامية، الذي يعد الأول من نوعه في الجامعات الإسلامية والأهلية، بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والخبراء ورجال الدين.

### أهمية القسم ودوره الريادي

هذا القسم العلمي يمثل انعطافه كبيرة في مسار التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، حيث يسعى إلى تسليط الضوء على الفكر البلاغي والقيمي الغني الذي يحمله كتاب نهج البلاغة، مهدف القسم إلى تقديم منهج معرفي شامل يبرز أهمية هذا الكتاب في بناء الفرد والمجتمع، ويعزز من مكانة العلوم الإسلامية في منظومة التعليم الجامعي.

### الدعم والرعاية

حظي مشروع استحداث هذا القسم بدعم كبير من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة لها، لم يقتصر الدعم على الجانب الفكري فقط، بل شمل تقديم الخبرات والتسهيلات اللازمة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي قدمت تسهيلات كبيرة واستجابة مباشرة من قبل معالي الوزير، ما ساهم في تحقيق

وفق معايير وزارة التعليم العالي، تمت مراجعة المناهج واعتمادها من قبل لجنة عمداء كليات التربية، حيث قدمت 14 مادة تخصصية تواكب متطلبات الوزارة، لتؤهل الطلبة ليصبحوا مختصين في علوم (نهج البلاغة) ومدرسين لتربية إسلامية متعمقة.

### مشروع فريد على مستوى العالم الإسلامي

هذا الإنجاز لا يعد فقط الأول من نوعه في العراق، بل يمتد لكونه مشروعاً فريداً على مستوى العالم العربي والإسلامي، ويطمح أن يتطور هذا القسم مستقبلاً ليصبح كلية مستقلة لعلوم (نهج البلاغة) تضم أربعة أقسام رئيسية، ولتحقيق هذا الطموح، تواصل العتبة الحسينية وجامعة الزهراء جهودهما لاستكمال المتطلبات اللازمة والحصول على الموافقات الرسمية.

### دور العتبة الحسينية في بناء الإنسان والمجتمع

يأتي هذا المشروع ضمن سلسلة الإنجازات الفريدة التي حققتها العتبة الحسينية المقدسة في خدمة الإنسان والمجتمع، حيث تسعى دائماً إلى تقديم مشاريع تعزز القيم الإسلامية وتنمي المعرفة، إن تأسيس قسم علوم (نهج البلاغة) يمثل إضافة قيمة لمسيرة العتبة الحسينية في مجال التعليم والثقافة.

فإن هذا المشروع العلمي الطموح لا يعكس فقط عمق الاهتمام بتراث أهل البيت (عليهم السلام)، بل يؤكد أيضاً الدور الريادي للعتبة الحسينية في تعزيز القيم الإسلامية ونشر المعارف التي تساهم في بناء أجيال مثقفة وقادرة على مواجهة

هذا الحلم العلمي.

### إقبال مميز من الطالبات

مع افتتاح القسم واستقبال أول دفعة من الطالبات، شهدت خطة التسجيل إقبالاً كبيراً، مما يعكس وعي المجتمع بأهمية هذا التخصص وحرصه على زج بناته في مجالات علمية تخدم الدين والمجتمع.

### دور العتبة الحسينية في دعم القسم

ضمن جهودها المتواصلة في تطوير التعليم، قدمت العتبة الحسينية المقدسة التسهيلات كافة لإجراح هذا القسم، سواء من خلال توفير المصادر والكتب التخصصية، أو من خلال دعم فرص العمل والتعيين للطالبات الخريجات، كما أن مدارس العتبة الحسينية ومؤسسة وارث التربية ستسهم بشكل مباشر في استقطاب خريجات هذا القسم، مما يعزز من دور هذا التخصص في رفد النظام التعليمي في العراق.

### رسالة فكرية وقيمية

افتتاح قسم علوم نهج البلاغة والتربية الإسلامية ليس مجرد حدث أكاديمي، بل هو رسالة فكرية تعكس أهمية العودة إلى الجذور الإسلامية الغنية بالمعارف والقيم، ويمثل هذا المشروع خطوة فريدة من نوعها تسهم في تعزيز الوعي الديني والمعرفي، وتؤكد على دور التعليم في بناء مجتمعات أكثر تماسكاً ووعياً. إن افتتاح هذا القسم هو إنجاز يضاف إلى سلسلة المشاريع الريادية التي تبنتها العتبة الحسينية المقدسة وجامعة الزهراء، في إطار سعيها لبناء أجيال واعية قادرة على تحقيق التنمية الفكرية والمجتمعية.

ومن جهة أخرى تحدث وزير التعليم العالي السابق أ.د عبد الرزاق عبد الجليل قائلاً: تشرفت جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، بافتتاح قسم علوم نهج البلاغة، وهو مشروع علمي نوعي يحمل طموحاً استراتيجياً في تعزيز التكامل بين الدراسات الحوزوية والأكاديمية، بحضور شخصيات أكاديمية ودينية مرموقة.

### الرؤية الاستراتيجية للمشروع

أكد أحد الأكاديميين البارزين، الذي سبق أن ترأس جامعة الكوفة، أن فكرة افتتاح قسم علوم نهج البلاغة كانت جزءاً من استراتيجيات التوسع التي وضعتها الجامعة خلال فترة رئاسته،

نظراً لارتباط هذا التخصص بمدينة النجف الأشرف والإمام علي (عليه السلام)، كان من المخطط أن يفتتح القسم في جامعة الكوفة، إلا أن التحديات الاقتصادية التي مرت بها البلاد بعد عام 2014م حالت دون تحقيق هذا المشروع.

### مبادرة جامعة الزهراء (عليها السلام)

رغم التحديات، تمكنت جامعة الزهراء (عليها السلام) من تبني المبادرة وتحقيق الحلم من خلال افتتاح هذا القسم المهم، وأعرب الحضور عن أملهم بأن يتطور القسم مستقبلاً إلى كلية تضم أربعة أو خمسة أقسام، بناءً على رؤية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، كما تم الإعلان عن مبادرة استثنائية لاعتماد التعليم المجاني للدفعة الأولى من الطالبات في القسم، وهي خطوة تعكس الدعم الكبير من العتبة الحسينية المقدسة لتشجيع التعليم النوعي.

### أهمية الرصانة الأكاديمية

فيما يتعلق باستحداث الأقسام الجديدة، أكد الحاضرون أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعتمد معايير صارمة لضمان الرصانة الأكاديمية، وأشاروا إلى أن افتتاح قسم علوم نهج البلاغة جاء نتيجة دراسة عميقة وخطوات مدروسة من قبل لجان متخصصة، مما يعكس الثقة العالية بهذا المشروع من الناحية العلمية والمعرفية.

### التطلعات المستقبلية

هذا القسم يمثل نقطة تحول مهمة، ليس فقط في جامعة الزهراء بل في التعليم العالي في العراق، فهو يسعى إلى تقديم محتوى علمي رصين يعكس القيم المعرفية والبلاغية التي يحملها نهج البلاغة، ويأمل الجميع أن يتحول هذا القسم إلى كلية متكاملة تعنى بتعزيز الدراسات الإسلامية وتطويرها بما يخدم المجتمع.

إن افتتاح قسم علوم نهج البلاغة يعكس الطموح والرؤية المستقبلية لجامعة الزهراء (عليها السلام) والعتبة الحسينية المقدسة في دعم التعليم العالي، وهو خطوة نحو تعزيز التكامل بين العلم الأكاديمي والقيم الحوزوية، ما يسهم في بناء أجيال تحمل الفكر والقيم لخدمة العراق والمجتمع الإسلامي.

# د. نسيم صقر: من سوريا إلى العراق.. رحلة أكاديمية حافلة لخدمة التمريض والتعليم الطبي

◀ حاورته/ مريم حبيب

في قلب مدينة كربلاء المقدسة، وتحت مظلة العتبة الحسينية المقدسة، تتجسد رؤية فريدة تسعى لدمج التعليم الأكاديمي بالرسالة الإنسانية. كلية التمريض في جامعة وارث الأنبياء، التي أسست عام 2017، ليست مجرد صرح تعليمي؛ بل هي امتداد لرسالة العتبة الحسينية في خدمة المجتمع العراقي. ومن خلال رفق المؤسسات الصحية بكوادر مؤهلة تجمع بين العلم والضمير المهني، حيث تُسهم الكلية في الارتقاء بمستوى الرعاية الصحية داخل العراق وخارجه. وهذه المؤسسة لم تكتفِ بتحقيق النجاح الأكاديمي، بل اتخذت من التحديات فرصة للابتكار، لتكون منارةً للتعليم الطبي والإنساني في آن واحد.

## السيرة الذاتية للدكتور نسيم صقر:



الدكتور نسيم سليم صقر هو أحد الأكاديميين البارزين في مجال التمريض، بدأت مسيرته العلمية بحصوله على شهادة البكالوريوس في التمريض عام 2001 من جامعة تشرين في سوريا. عمل كمعيد في الجامعة لمدة ثلاث سنوات قبل أن يُوفد إلى جامعة الإسكندرية في مصر، حيث حصل على شهادة الدكتوراه عام 2009.

عاد الدكتور نسيم بعدها إلى جامعة تشرين ليعمل كتدريسي لمدة سبع سنوات، ثم انتقل إلى العراق في عام 2018، حيث تعاقد مع جامعة وارث الأنبياء. منذ ذلك الحين، لعب دوراً ريادياً في تطوير كلية التمريض وشغل عدة مناصب إدارية مهمة منها:

رئيس فرع أساسيات التمريض عام 2019.

معاون العميد عام 2021.

معاون العميد للشؤون العلمية عام 2024.

وخلال مسيرته.. أجرى العديد من الأبحاث العلمية وأشرف على رسائل ماجستير. كما أنه مسؤول عن تدريس مادتي "الأدوية" و"تمريض البالغين" في الكلية، إلى جانب كونه عضواً في اللجنة العلمية في الكلية.

رحلة الدكتور نسيم، من سوريا إلى العراق، تجسد مثالاً للتفاني

العلمي والعمل الأكاديمي، مع تركيزه على بناء كوادر تمريضية متميزة، تسهم في رفع مستوى الرعاية الصحية في العراق.

**الاحرار/ ما هي الرؤية أو الرسالة للعتبة الحسينية المقدسة من إنشاء كلية التمريض في جامعة وارث الأنبياء؟**

صقر: طبعاً هناك فرق بين رؤية العتبة الحسينية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي. حيث ان رؤية العتبة تتمحور حول افتتاح مستشفيات لخدمة المجتمع العراقي وأهالي مدينة كربلاء المقدسة، لذلك كان لابد من وجود كليات طبية تعمل

## مركزي؟ وهل لخريجي كلية التمريض جامعة وارث الأنبياء أفضلية في العمل داخل المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة؟

صقر: بالطبع، خريجو كلية التمريض في جامعة وارث الأنبياء وجميع خريجي كليات التمريض في العراق مشمولون بقانون التعيين المركزي في الوقت الحالي، وجميع طلابنا تم تعيينهم في المؤسسات الحكومية باستثناء الدفعة الأخيرة، فهم مازالوا قيد التعيين. أما بالنسبة لتعيين الطلاب في مؤسسات العتبة الحسينية، تقوم العتبة الحسينية سنوياً بإرسال كتاب رسمي للجامعة لترشيح عدد معين من الطلبة وإجراء مقابلات معهم للتعيين في مستشفى زين العابدين أو مستشفى وارث الأورام السرطانية، ويتم ترشيح حوالي 50 طالباً سنوياً.

## الاحرار/ هل هناك برامج خاصة وتسهيلات لدعم الطلبة المتميزين والمتفوقين في الكلية؟

صقر/ نعم تقيم الكلية احتفالاً سنوياً لتكريم الأوائل. بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير تسهيلات للطلبة المتفوقين، مثل السماح لهم بالتعاون مع الطلبة الأقل مستوى وإرسالهم بإفادات إلى المحافظات أو المؤسسات الأخرى كممثلين عن الكلية.

## الاحرار/ هل يوجد لديكم توأمة حالياً أو مستقبلاً مع

على رفد المؤسسات الصحية بكوادر طبية أكاديمية. حيث تسعى العتبة الحسينية في رؤيتها إلى تخرج طلاب على مستوى عالٍ من المهنية والقدرة على إنجاز المهام التمريضية بفعالية ونوعية صحيحة. لذلك، تم افتتاح كلية التمريض في جامعة وارث الأنبياء لتخرج طلاب قادرين على العمل بكفاءة عالية في المؤسسات الصحية التابعة للعتبة والمؤسسات الحكومية في العراق.

## الاحرار / متى تأسست الكلية؟ وكم دفعة خرجت؟ وما هي نظرتكم لمستوى الإقبال من قبل الطلبة على الكلية منذ تأسيسها ولغاية الآن؟

صقر: تأسست كلية التمريض منذ افتتاح الجامعة في العام الدراسي (2017-2018). حيث لا تزال مستمرة في تخرج أجيال أكاديمية متخصصة في إدارة المؤسسات الصحية، والعام الماضي شهد تخرج الدفعة الرابعة من كلية التمريض، الإقبال سنوية يتراوح ما بين 300 إلى 350 طالباً. وهذه الأعداد تعطي لنا مؤشراً يتراوح ما بين الجيد إلى الجيد جداً بمعدل حوالي 100 طالب سنوياً يتوافدون إلى قسم التسجيل من أجل الحصول على مقاعد دراسية تضمن تواجدهم في كلية التمريض بجامعة وارث الأنبياء.

## الاحرار/ البعض يتساءل: هل خريجو التمريض لديهم تعيين



## جامعات حكومية محلية أو دولية؟

صقر/ نعم لدينا توأمة موقعة رسمياً مع جامعة كربلاء، وهناك مشروع قائم للتوأمة مع جامعات عربية كجامعة المنصورة في مصر، أو جامعات في ماليزيا، وما زال المشروع قيد البحث للانفتاح على المستوى العربي والدولي خلال الفترة المقبلة .

## الاحرار/ كيف تواكب الكلية التطورات العلمية والتكنولوجية التي تطرأ في مجال التمريض؟

صقر: عمادة كلية التمريض حريصة جداً على مواكبة كل التطورات العلمية التي تطرأ على المجال الطبي حيث تعمل بكل كوادرها الاكاديمية على التحديث باستمرار لضمان مواكبة التطورات العلمية وعكسها الى الطلبة لضمان الحصول على مناهج تلائم أحدث التطورات العلمية حسب توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وحسب سياقاتها المعتمدة، حيث نعمل داخل هذه الكلية على التوصية المستمرة لكوادرننا التدريسية بتحديث المنهج سنويا وبنسبة 10% مستنبطة من الأبحاث العلمية الحديثة والمنشورات العلمية.

## الاحرار/ كيف تساهم الكلية في تدريب وتأهيل الطلبة لمواجهة تحديات العمل في مجال التمريض؟

صقر: ان مهنة التمريض مليئة بالتحديات. حيث نعمل على بناء الممرض بناءً متكاملًا علمياً وأخلاقياً، حيث يجب أن يتحلى بالضمير المهني. و يتم تدريب الطلاب عملياً في المستشفيات والمراكز الصحية في محافظة كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى ذلك نقوم بإجراء حملات توعية صحية في المجتمع القريب من الجامعة.

## الاحرار/ هل لديكم اتفاقيات تعاونية مع مستشفيات أو جامعات محلية ودولية؟

صقر: نعم لدينا اتفاقيات تعاونية بين كلية التمريض بجامعة وارث الأنبياء شبه رسمية مع مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة ومنها مستشفى الامام زين العابدين وكذلك دائرة صحة كربلاء حيث يتم زج طلبتنا الى هذه المؤسسات من اجل العمل ضمن التدريب الصيفي كواجب عملي ضمن مناهج كلية التمريض. وكذلك لدينا توقيع اتفاقية جديدة مع جامعة الكوفة تهدف من خلالها الى تفعيل برنامج الدراسات العليا في كلية التمريض خلال الفترة المقبلة .

## الاحرار/ كيف تساهم الكلية في خدمة المجتمع؟ وهل هناك برامج توعوية وحملات تطوعية تقدم خارج نطاق الجامعة؟

صقر: إن الحملات التطوعية هي واحدة من المسؤوليات

الكبيرة التي تقع على عاتق عمل الكلية ، حيث يتم تنظيم حملات توعية صحية سنوياً داخل وخارج الجامعة خصوصاً في الزيارة والمناسبات الدينية ، بالإضافة الى ذلك تنظم الكلية زيارات الى دار المسنين ودار الايتام كخطوة إنسانية لدعم هذه الشرائح في المجتمع، بالإضافة الى برامج توعوية أخرى تخدم المجتمع المحيط بالجامعة .

## الاحرار/ ما هي أبرز التحديات التي تواجه الكلية؟ وكيف يتم معالجتها؟

صقر: ان أبرز التحديات التي تواجه سير عمل الكلية هي انتقال الطالب من التدريب العملي المثالي إلى الواقع الطبي، حيث يواجه إجراءات وتحديات إدارية في المستشفيات. إضافة إلى ذلك، ضعف مستوى بعض الطلبة في اللغة الإنكليزية، مع العلم أن التدريس في الكلية يتم باللغة الإنكليزية، وهذا ما يتطلب من طلبتنا الأجراء الى تحسين المستوى العلمي لهم في اللغة الإنكليزية من خلال التعلم عبر الكورسات المجانية المتوفرة داخل وخارج الجامعة كون المهنة الطبية تعمل باللغة الإنكليزية .

## الاحرار/ ما هي أبرز الإنجازات التي حققتها الكلية منذ تأسيسها ولغاية الآن؟

صقر: إذا اردنا الحديث عن الإنجازات التي تحققت منذ تأسيس الكلية ولغاية الان فهناك العديد من الإنجازات التي حققناها ومن ابرز تلك الإنجازات قمنا بإنجاز 15 بحثاً علمياً سنوياً في القطاع الطبي ضمن تخصص كليتنا كما نظمنا مؤتمراً علمياً بالتعاون مع جامعة المنصورة خلال هذا العام ونعمل على إنجاز العديد من البحوث والاتفاقيات خلال الفترة المقبلة.

## الاحرار/ ما هي الرسالة التي توجهونها للطلبة الراغبين في الالتحاق بكلية التمريض؟

صقر: دائماً نؤكد في رسالتنا الى طلبتنا الأجراء بان فكرة الانضمام الى القطاع الصحي ومن ضمنه كلية التمريض حيث أن هذه المهنة تتميز عن باقي المهن كونها تحمل صفة انسانية وأخلاقية لخدمة شرائح المجتمع حيث تعد من المهن التي لها فرص تعيين حكومي واهلي بالإضافة الى ذلك هنالك فرص دولية للعمل في خارج البلاد لذلك اوصي طلبتنا بان يكون الاختيار دقيق ومدرّوس كون الامر يتعلق بمستقبل يبني عليه الطالب هدفه منذ دخوله الى العالم الجامعي. الذي يتطلب ان يكون متسلحاً بالاطلاع والمعرفة الى التخصص المراد دراسته.



# أسد خان.. تاريخ حافل بالعلم والعطاء

كربلاء في الوثائق العثمانية والتي تظهر حقيقة تعامل الدولة العثمانية مع كربلاء ومن هذه الوثائق وثيقة نشرت في اصدار العتبة الحسينية المقدسة بعنوان (كربلاء في الوثائق العثمانية) وعلى الصفحة (306\_307) والمتضمنة طلب تقدّم به أسد الله خان (1274 . 1324) بالموافقة على بناء مسافر خانة لإعاشة وعلاج الزوار القادمين الى كربلاء والفقراء، وقد استدعته الحكومة العثمانية الى بغداد لتعرب عن تخوفها من أن يكون دار سكن للإيرانيين الشيعة حول كربلاء.

وأسد خان الملقب بنظام العلماء هو سبط الشاه فتح علي القاجاري وقد عُرف بالعلم والأدب والكرم وله كثير من الأعمال الخيرية في العتبات المقدسة، كما هو شأن جده الأعلى محمد حسين خان الصدر ( 1174 . 1239)، ومن أعماله بناء القبة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، كما ونصب أبواباً فضية للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية، إضافة الى تشييد المدارس والمبرات الخيرية.

أما العالم أسد خان فان له مكانة لدى الحكومات الإيرانية والعثمانية وحتى الإنكليزية، وهو ابن عمه ناصر الدين شاه الذي انعم عليه بلقب نظام العلماء، تزوّج مرتين بعد وفاة الأولى التي أنجبت له (حبيب، حميد، وأحمد) تزوج من بيت آل المحافظ في كربلاء وأنجبت له ثلاثة أولاد (مجيد، عزيز، ومصطفى) والأخير له أثر على طريق الحسينية بيته الذي كان أشبه بقصر ويسمى باسمه والآن أصبح خربة. عندما سافر لأداء فريضة الحج، صحبته قافلة كبيرة بعشرات الجمال ومنها جمال محمّلة بالماء؛ لأن الطريق

صحراوي وكان يسقي المزهرات أو السنادين المعدة لزرع الخضروات أثناء السفر. توفي سنة (1324) ودُفن في مقبرة العائلة في النجف وقد أُرّخ وفاته: فباعتاب عليّ أرخوا فازَ والله نظام العلماء هذه العائلة أثنى عليها سماحة السيد محسن الحكيم (ت 1970) في رسالة الى مصطفى خان، كما وأثنى على العائلة الدكتور مصطفى جواد (ت 1969) بعدما اطلع على الاصدار الذي ألفه مصطفى خان عن سيرة عائلته، وقد أكد جواد ما ذكر من إنجازات باسم العائلة.

# حرائق كاليفورنيا.. عرض قرآني..



علي الخفاجي ◀



تلك كاليفورنيا مع مطلع عام 2025 ميلادي ((فأصابها إعصارٌ فيه نازٌ فاحترقث))، ما حصل كان وفق قاعدة الجري والتطبيق في القرآن الكريم، التي تبين أن القرآن يحمل عنصر الحركة والديمومة والتجدد، والتي أشارت إليها روايات المعصومين عليهم السلام، منه ماورد عن الإمام الصادق عليه السلام: ((إنَّ القرآنَ حيٌّ لم يمُتْ، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا)). تفسير العياشي، 2: 218.

أكثر من ثمانية وثلاثين ألف شخص، وقيل أكثر وأنه كان من أقوى الأعاصير، فالقرآن ذكر قوم عاد حين استكبروا، وهذه من السنن التاريخية ((فأما عادٌ فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا منْ أشدُّ منا قُوَّةً أولم يَروا أنَّ الله الذي خلقهم هو أشدُّ منهم قُوَّةً وكانوا بآياتنا ينجحون)). فصلت/15، ذلك حينما أعطاهم سبحانه القوة والبأس والقدرة على نحت الجبال، ولكنهم طغوا وأشركوا وتجبروا، كما هو لسان حال الأمريكيان في الزمن الحاضر وتوعداتهم بالحرق والاستعباد ونهب الثروات، وأنهم القوة الأكبر في العالم، وهذه من مظاهر الاستكبار التي تنتهي بسخط الجبار وعذابه المخزي في الدنيا قبل الآخرة، يقول تعالى عن نهاية قوم عاد ((فأرسلنا عليهم رجاً صرصراً في أيام نحساتٍ لنذيقهم عذاب الحزني في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أحرى وهم لا ينصرون)). فصلت/16، فكان لهذه الريح المرسله صوت عنيف ((تدمر كلَّ شيءٍ بأمر ربِّها)) الأحقاف/25، في أيام نحسات، تصفها اليوم الصحافة الأمريكية أنها أيام شؤم، ((لنذيقنهم عذاب الحزني في الحياة الدنيا))، وما فعله الأمريكيان في بلاد المسلمين وخططوا له من إشعال الفتن، لاريب أن الله تعالى لهم بالمرصاد، وهو كما قال سبحانه ((ولا تحسبنَّ الله غافلاً عمَّا يعملُ الظالمون)). إبراهيم/42.

حينما أعطاهم سبحانه القوة والبأس  
والقدرة على نحت الجبال، ولكنهم طغوا  
وأشركوا وتجبروا، كما هو لسان حال  
الأمريكان في الزمن الحاضر..

فالآية وإن نزلت في من يعمل صالحاً ليحصد نتيجته ثم يحبطه بالرياء والمنّ وطلب السمعة، كمن يزرع بستاناً من أنواع ما خلق الله تعالى ثم يحترق وينتهي إلى زوال وحطام، وذلك في سياق قوله تعالى ((أيودُّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيلٍ وأعنانٍ تجري من تحتها الأنهارُ له فيها من كلِّ الثمرات وأصابه الكبرُ وله دُزِّيَّةٌ ضعفاءُ فأصابها إعصارٌ فيه نازٌ فاحترقث كذلك يبينُ الله لكم الآيات لعلَّكم تتفكرون)) البقرة/266، إلا أنها وفق تلك القاعدة تجري على كلِّ من تكبَّرَ وتجبَّرَ، وتلاعب باقتصاد ومصائر الشعوب، فيرسل الله تعالى عليهم رجاً عقيماً غير مألوفة، لا يرحى منها خير أو نجا، يقول تعالى ((وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيءٍ أثت عليه إلا جعلته كالرَّميم)) الذاريات/42-41، وهي ریح عقيم غير مألوفة ولا تبشر بخير.

وظاهرة إعصارٍ فيه نازٌ ليست جديدة، والإعصار دوامة هوائية عنيفة، فإذا دخلت فيها النار التوت في داخل الريح، ونقلت النار إلى ماشاء الله تعالى لتحرق آلاف المنازل والأشخاص والمزارع. فما حصل في ولاية كاليفورنيا إعصار كان يرتفع إلى مئات الأمتار في الفضاء، ويتقدم بسرعة أكثر من مئة كيلو متر في الساعة ما جعل العلماء - ممَّن لا إيمان لهم - يعجزون عن اكتشاف سر هذه الرياح فوصفوها بـ(شياطين الغبار)، فبعد أن تحمد لساعات تعود لتشتعل من جديد.

والحديث عن الريح العقيم أو الريح الصرصر التي ذكرها القرآن الكريم، وكيف أهلك الله بها قوم عاد، في قوله تعالى ((وأما عادٌ فأهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتيةٍ. سخَّرها عليهم سنينَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسوماً فترى القومَ فيها صرعى كأنهم أعجازٌ نخلٍ خاوية)). الحاقة/6-7، يُفند ما زعمه التاريخ المعاصر إنَّ أول إعصار ناري كان عام 1923م، والذي ضرب اليابان وأحرق في ربع ساعة



# لو سألوكم

◀ سامي جواد كاظم

الحديث. وفيه أنه سأل العمري عن مسألة؟ فقال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلل ولا أحرم. ورواه الشيخ في كتاب (الغيبة) بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله. (وسائل الشيعة 27/138 كتاب القضاء، باب 11 (4)).

وهؤلاء الذين نقلوا عن الائمة عليهم السلام اضافة الى الكتب التي الفت في زمانهم وجمعت رواياتهم وأرشدوا أصحابهم إلى طبقة من الرواة يروون عنهم وأشاروا إلى وثافتهم وهؤلاء أرشدوا إلى آخرين إلى أن وصل الأمر إلى الشيخ الصدوق والكليني والطوسي والنجاشي الذين عملوا بروايات الثقات.

وعلم الرجال والحديث علمان يدققان في صحة الرواية والتأكد من صدورها بانها عن المعصوم عليه السلام . ومن هذا المنطلق طالما اجاز اثنتا عليهم السلام بالرجوع الى اصحابهم الذين تتلمذوا على ايديهم فهاهم فقهاؤنا تتلمذوا على كتبهم التي وصلت اليهم عبر الثقة لاستنباط الحكم الشرعي.

ومن يؤمن بالله يبحث عن رضاه ومن يبحث عن رضاه فاما مجتهد او محتاط او مقلد وغير ذلك لا يصح.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: "النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَامِلٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَ لَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ" ( عيون الحكم و المواعظ: 64، لعلي بن محمد الليثي الواسطي، المتوفى في القرن السادس الهجري).

أصل الشبهة التي روج لها البعض عن شرعية الاجتهاد والتقليد وللإجابة على ذلك نذكر الآتي :  
في زمن الائمة عليهم السلام ذكرت الروايات الصحيحة الصادرة عنهم بخصوص الرجوع الى اصحابهم ممن اشار لهم المعصوم عليه السلام.

- عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي والحسن بن علي بن يقطين جميعاً، عن الرضا(عليه السلام)، قال: قلت: لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم. (وسائل الشيعة 27/147 كتاب القضاء، باب 11 (33)).

- عن ابن أبي عمير، عن شعيب العفرقوفي، قال: قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير. (وسائل الشيعة 27/142 كتاب القضاء، باب 11 (14)).

- عن محمد بن عبد الله الحميري، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن(عليه السلام)، قال: سألته وقلت: من أعمل؟ وعمّن أخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال: العمري ثقتي فما أدى إليك عتي فعتي يؤدى، وما قال لك عتي فعتي يقول، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون. قال: وسألت أبا محمد(عليه السلام) عن مثل ذلك؟ فقال: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك عتي فعتي يؤديان، وما قالا لك فعتي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان

## السلام عليكم..

- معنى الكلمة يتغير حسب مشاعر قائلها.
- الحجاب يحجب الرذيلة عنك.
- ضبط توقيت صلاة الفجر يعني ضبط مواعيدك في حياتك.
- جميلك للآخرين يصبح قبيح عندما تشهر به.
- إن لم تفكر في النهاية فعملك عبثي.
- تعنت المشرك.. من الله طلبوا المعاجز ولم يطلبوا من

## الاصنام شيئاً

- إمام الجماعة لا يتحمل وزر خطئك في الصلاة.
- دبّوس / صاحب محل يقف أمام محله وفجأة رأى ضريباً يسير على الرصيف فنادى عليه انتبه أمامك صناديق معروض عليها بضاعة المحل.
- الضرب: اعتذر منكم على ما يبدو أنني دخلت محلّك فأرجو ان تقودني إلى الرصيف!!!!

## التفاته لطيفة

يقول السيد شهاب الدين النجفي المرعشي (قدس سره) ( 1315 . 1411هـ): إن هنالك التفاته لطيفة في ختم الشيخ محمد حسن العاملي المشغري (1033 . 1104 هـ) حيث نصّه (عبد إمام زمن محمد حسن) حيث يختلف المعنى إن قرأت (محمد) بالرفع او بالجر مع تشابه الاسم مع المنتظر عجل الله تعالى فرجه وهذه فيها بعض التورية، فلو قرأت بالرفع تصبح خبراً لعبد إمام زمن، ولو قرأت بالجر تصبح مضاف الى زمن.



## الورقي والإلكتروني

. وأنا أيضاً هنالك أرقام بعدد القراء والمتابعين بالملايين.  
. صحيح لكن يمكن التلاعب بهذه الأرقام من قبل إدارة المواقع بينما في الورقي لا يمكن ان يكون ذلك.  
. وهل ترى أنّ الكتاب اليوم مقروء؟  
. هنا المشكلة.. قلة القراء بسبب قلة الثقافة بل والتطفل الثقافي وليس بسببك.  
الخلاصة: سؤال يطرح نفسه وهو عن كيفية عمل دور النشر بطباعة الكتب خصوصاً الروايات وبأثمان باهظة ومطبوعة أكثر من مرة، فهل يدلّ هذا على عدم القراءة؟  
أعتقد أن القراءة تعتمد على الأسلوب والمعلومة، واليوم الأسلوب المطلوب هو أسلوب الرواية او الحكاية بدليل كثرة الطلب والقراءة.

هذا الحوار افتراضي بين الكتاب الورقي والإلكتروني.  
الورقي: أخي أنا قديم جداً والأقدم منّي الكتابة المسماة على الألواح الحجرية.  
الإلكتروني: مثلما تطورت الكتابة من الحجري إليك اليوم تتطور إلى الإلكتروني.  
. لكن الورقي يثبت المعلومة ولا يمكن حذفها بعد كتابتها.  
. وهنالك من يعتمد الإلكتروني في الوصول إلى المعلومة أكثر منك.  
. الأمم تفتخر بما لدهما من مؤلفات ورقية وحتى مخطوطات.  
. وتفتخر أيضاً بتطورها واختراقها كل الحدود ولمختلف الدول ويمختلف اللغات.  
. مهما يكن فهنالك كتب تُباع بأثمان باهظة وتُطبع أكثر من مرة دليل على مطلوبيتها.



## رسالتك في صورة



◀ رواد الكركوشي

هل تساءلت يوماً كيف يمكن لعدسة هاتفك أن تصبح بوابة تصل من خلالها رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم؟ هل فكرت في قوة الصورة وتأثيرها في نقل المشاعر والمبادئ التي جسدها أهل البيت (عليهم السلام)؟ في عصرنا الرقمي، حيث تسود وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح للشباب دور أساسي في تحويل المراقد المقدسة إلى مصدر إلهام عالمي، وفي إحياء القيم الدينية بأسلوب عصري وجذاب.

ان التصوير داخل المراقد المقدسة يحمل ايجابيات كبيرة، اذا احسن استثماره بوعي ونية صادقة. اولى هذه الايجابيات هي ابراز الهوية الدينية، فعندما تلتقط عدسات الشباب مشاهد تُظهر عظمة الشعائر الحسينية، مثل مواكب العزاء أو الحشود المليونية في الزيارة الاربعينية، فإنهم يقدمون صورة حضارية وإنسانية عن هذه الطقوس، والعالم اليوم في كثير من الاحيان يجهل عمق الرسالة الحسينية وابعادها الإنسانية، والصورة قادرة على سد هذه الفجوة بطريقة لا تستطيع الكلمات وحدها تحقيقها.

ومن الايجابيات الأخرى للتصوير في المراقد انه يعيد إحياء الروح الجماعية، حيث تُبرز الصور مشاهد التلاحم والتضامن بين الزائرين من مختلف الجنسيات والخلفيات، فهذه الصورة تنقل رسالة مفادها أن كربلاء ليست مكاناً محلياً أو شعيرة مقتصرة على جماعة معينة، بل هي رسالة إنسانية خالدة تتجاوز الحدود والاعراق.

اضافة الى ذلك، يُسهّم التصوير في توثيق اللحظات الروحية التي يعيشها الزائر. حين ينشر الشباب صوراً تظهر الدموع المنهمرة اثناء الدعاء، او الايادي المرفوعة في صحن الامام الحسين (عليه السلام)، فإنهم يُظهرون للعالم جانباً من الجمال الروحي الذي يفقده الكثير في حياتهم اليومية. الصور بهذه الطريقة، تصبح دعوة غير مباشرة للتأمل في القيم الإيمانية وللتعرف على معاني التضحية والإيثار.

من جانب اخر، تصوير الاجواء الروحية والشعائر الحسينية يعد شكلاً من اشكال الحفاظ على التراث. فالأجيال القادمة تحتاج الى رؤية هذه اللحظات التي تعكس اتصال الناس بدينهم وهويتهم. كل صورة تلتقطها هي شهادة حية على استمرارية هذه الشعائر وعلى محبتها في قلوب المؤمنين.

أما وسائل التواصل الاجتماعي، فهي المنصة التي تجعل لهذه الصورة والمقاطع أثراً عالمياً، فكل منشور عن الشعائر الحسينية يعد رسالة تصل الى ملايين الأشخاص حول العالم، والشباب هم الاكثر تأثيراً على هذه المنصات، وعندما يستخدمونها لنشر رسائل دينية ذات معنى، فإنهم يصبحون سفراء للمذهب وادوات لنشر الخير والالهام.

تواجه هذه الاستخدام، فكثيرا ما يتحول التصوير داخل المراقد المقدسة الى ممارسة سطحية، حيث ينشغل البعض بالبحث عن الزوايا المثالية للصورة، متناسين الغاية الاسمى من وجودهم في هذا المكان المقدس، وتجد البعض منشغلين بالكاميرا على حساب عيش اللحظات الروحانية التي جاءوا لأجلها، وكأنهم يقتصرون بزيارتهم على تسجيل مقاطع ونشرها دون أن ينالوا شيئاً من السكينة التي يمنحها المكان.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في استخدام الهواتف داخل المراقد المقدسة لأغراض غير نافعة، فبعض الشباب بدلاً من استثمار وجودهم في هذه الاجواء الروحانية، ينشغلون بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو لعب الالعاب، مما يؤدي الى هدر الوقت والابتعاد عن الهدف الحقيقي للزيارة. هذه التصرفات، الى جانب كونها تُفوّت على الشخص فرصة تعزيز علاقته بالله، قد تسبب إزعاجاً للآخرين الذين يبحثون عن الهدوء والخشوع في أداء شعائرتهم.

عزيري الشاب.. عندما تُمسك مهاتفك في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) أو عند اي مرقد آخر تذكر أنك تحمل أداة تستطيع من خلالها توثيق أعظم معاني الإيمان، وتحويلها إلى رسالة عابرة للحدود. فكر في كل صورة تلتقطها هل تعبر عن قدسية المكان؟ هل تنقل جزءاً من الروحانية التي شعرت بها؟ هل تروي قصة تُلهم الآخرين وتدفعهم للتأمل في عظمة الرسالة الحسينية؟

ان الشباب اليوم يمتلكون قوة تأثير لم تكن متاحة للأجيال السابقة، وهذا يُحملهم مسؤولية كبيرة تجاه استخدام هذه الوسائل بشكل ايجابي وفعال. الصورة التي تُظهر السكينة التي تعم المراقد المقدسة، أو الجهود التي يبذلها المتطوعون في خدمة الزوار، أو حتى المظاهر البسيطة التي تعكس حب الناس للامام الحسين (عليه السلام)، يمكن ان تكون بذرة تغيير في قلوب الآخرين، وتجعلهم يتساءلون عن هذا المكان وهذه الشخصية التي الهمت للملايين.

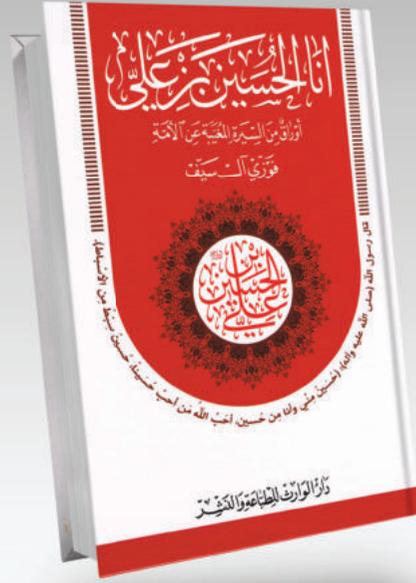
لكن، بينما تلتقط تلك الصورة، لا تنس أن تكون جزءاً من اللحظة نفسها. الهدف الاسمى هو ان تكون قريباً من الله وأهل البيت (عليهم السلام)، مستشعراً لبركة وجودك في هذه الاماكن المقدسة. لذلك، اجعل وقتك موزعاً بين التوثيق والعبادة، وبين الخدمة والارتباط الروحي.

# أنا الحسين بن علي

## أوراق من السيرة المُغيبية عن الأمة



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



ان الاصل في احياء ذكر اهل البيت عليهم السلام والاحتفاء بمناسباتهم والحديث عن تاريخهم وفضائلهم ليس تقليداً اجتماعياً ابتكره الناس ، ولا فلكلوراً او تقليداً شعبياً وانما هو مستنبط ومستوحى من كلام مرده اهل البيت (عليهم السلام) .

والمتطرفة التي كانت في بعض الحالات اشد وأقسى على موالى الامام الحسين (عليه السلام) من الحكومات المتسلطة، ولعل من الاسباب الاخرى لديمومة المراسم هو الحياة لمن يحيي هذه الشعيرة اي انهم لا يحيون هذه المواسم لذاتها بل لانهم يعيشون بها فهو اشبه بالأكسجين الذي تنفسه رأتهم، بحيث ان كل جيل يرى حياته الدينية والاخلاقية مرتبطة بهذه المواسم وما يجري فيها من الذكر والمعرفة يشحن "بطاريته" الايمانية لمدة سنة كاملة حتى يحل الموسم الاخر وهكذا.

يقول مؤلف كتاب (انا الحسين بن علي - اوراق من السيرة

كما ورد على لسان الامام الصادق عليه السلام اذ انه قال للفضيل بن يسار: اني احب المجالس ، فأحيوا امرنا يا فضيل رحم الله من احيا امرنا وكذلك ما ورد عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) اذ قال: (من جلس مجلسا يحي فيه امرنا لم يميت قلبه يوم تموت القلوب) ، ولعل هذا هو احد الاسباب التي جعلت هذه المراسم تبقى صامدة عللا طول الزمان بالرغم من الصعوبات التي اكتنفت اقامتها وحجم العداوات التي واجهتها سواء من الحكومات التي قاومت بما تستطيع احياء الموسم الحسيني او الفئات الاجتماعية المذهبية والمتعصبة

## صدر حديثاً

### معجزة الإنسان



عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (معجزة الإنسان كيف سُخرت الطبيعة لصالح الوجود البشري) تأليف مايكل دنتون وترجمة زرغام عبد الكريم الكييار وبصفحات بلغت 240 صفحة أثبت المؤلف في هذا الكتاب وبدراسة نوعية ملاءمة الطبيعة الفريدة لتركيبه الإنسان الحيوية من خلال وصف مجموعة مذهلة من عناصر الملاءمة البيئية السابقة للوجود البشري كتبت بوضوح في قوانين الطبيعة منذ لحظة الخلق فقضت هذه الأدلة على مفاهيم غولد ومونود وساغان بان الجنس البشري مجرد نتيجة عرضية لعمليات طبيعية عمياء بلا هدف.

المغبية عن الامة) الشيخ فوزي آل سيف في مقدمته بالطبعة الثانية لعام 2023م والصادر عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والمودع في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت الرقم 2204 لسنة 2022م وبواقع مادي 317 صفحة ومجتم وزيري:

(في هذا الكتاب تابعت سيرة الامام الحسين عليه السلام من يوم ولادته الى ايام جده المصطفى وابيه المرتضى ثم ايام اخيه الحسن المجتبي حيث كان المنفذ الامين لسياسات اخيه عليه السلام جميعاً، ثم تابعت رحلة النهضة الحسينية من حين خروج الامام من المدينة المنورة الى مكة ومن مكة الى كربلاء حيث تعرضت وبشكل مختصر الى مقتل الامام الحسين واهل بيته واصحابه عليهم السلام جميعاً ثم مسير ركب السبايا الى الكوفة ومنها الى الشام ومن الشام الى كربلاء ليعود في الاربعين وهو الامر الذي اثار ولا يزال يثير جدلاً بين الباحثين في القضية الحسينية).

ان افضل تعبير سلمي عن الهوية الامامية الشيعية هو الموسم الحسيني ففيه الحزن والنحيب والبكاء والالطم على الصدور على سبط النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وذلك لتعاظم الشحنة العاطفية على ما جرى في ظهيرة يوم عاشوراء على آل محمد وعترته الطيبة ويستمر ذلك لمدة عشرة ايام تتحول فيه الدنيا الى اعلان قضية الامام الحسين عليه السلام وهو نفس الوقت اعلان عن ذواتهم ووجودهم .

بذل المؤلف آل سيف جهوداً رائعة في ابراز محتوى العنوان وقد اجتهد في التوضيح واستلهاهم رؤى الفريق المقابل الذي يحمل الاشكاليات ضد مظاهر القضية الحسينية وشعائرها وقد اعتمد واستند في ذلك على كثير من المصادر والمراجع والتي جاء على ذكرها في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست حمل الكثير من العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت في صفحات الكتاب .

لاقتناء الكتاب: يرجى التفضل بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

## قصة قصيدة

ما ينوصف حب حسين   مدد يكدر ايوصفه  
صرخة رفض دمعة عين   جمرة كلب ما تطفه



بيروها/ أحمد الكعبي ◀

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي  
أداء الرادود المرحوم عباس الكوفي

القصائد التي تكتب بإخلاص ونية صادقة تجدها خالدة وعالقة في الأذهان والخواطر والاسماع في كل زمن وفي كل مكان فيه ذكر الامام الحسين (عليه السلام) وعلى سبيل المثال قصيدة (بحسين بضمائرته) التي أنشدها الرادود المجاهد ياسين الرميثي (تغمده الله برحمته) أصبحت أنشودة الزمن ونشيد الشيعة في العالم الإسلامي، فضلا عن الآثار التي تركها الرميثي وكذلك قصيدة (يا علي باعناك وانت والبنه) وقصيدة (كوم ارومها كوم ارومها هاي اطفالك كوم ارومها) وقصيدة (أيام أيام هاي الدنيا أيام) وقصيدة (من خلد هاي الفكرة جاوبنه عن ايمان) وقصيدة (يمه ذكريني من تمر زفة شباب) وغيرها المئات من القصائد الحسينية التي عاشت ولا زالت تعيش في الضمائر الحسينية في العراق وخارجه ممن لهم ولاء ومحبة للامام الحسين (عليه السلام) وبعد هذا التمهيد أقف عند قصيدة من قصائد المنبر الحسيني من وزن (البحر الطويل) نظمها الشاعر الكبير المعروف السيد سعيد الصافي الرميثي، وقرأها الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (رحمه الله) حيث قرأت في مصلى السيدة زينب (عليها السلام) سنة 1998م سوريا . دمشق . بمشاركة الجماهير





هالحب عابر الإحساس      ومن دنية الخيال أكبر  
 مصحف تضحية وايثار      وانخط ابدمه المنحر  
 مطلب صعب تأويله      ولا بالوصف يتفسر  
 بي من الحزن أهات      عن معنى الوفه آيات

كل اه أبالف هيهات  
 وكل أهات معناها      بس العاشك اعرفه

عن هذا الحب وسره      لو رايد شخص يسأل  
 احنه النكدر انجاوب      لو يسمع ويتأمل  
 نور الطف والرحمه      وبالاصلاب يتنقل  
 ابطينتنه انعجن واصبح      وبه الدم ابكل مفصل  
 ما ينفصل بالإرهاب      ولا بالقتل يتبدل  
 وهذا الحب اشما يطلب      دونه التضحية تسهل  
 ولو رايد دليل انطيك      واخذ المطلب اليكفيك  
 والدرب العدل مهديك

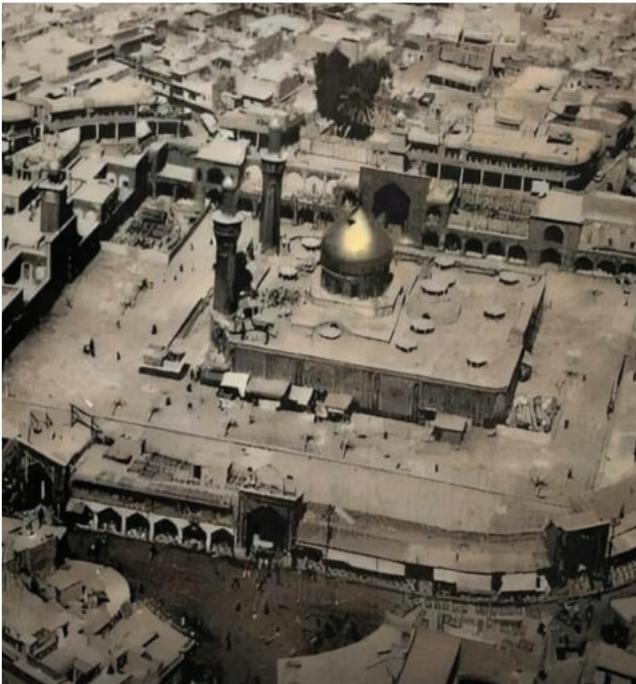
الحسينية الحاشدة من كل حذب وصوب من بقاع العالم  
 الإسلامي والاوربي والجاليات اللبنانية والسورية والخليجية  
 ناهيك عن حضور العراقيين في إقامة العزاء الحسيني في تلك  
 الليالي والأيام ليعلو ذكر الحسين (عليه السلام) وترتفع رايته  
 في بلد عرف بالتاريخ من أسسه الدولة الاموية والتي أصدرت  
 حكم قتل الحسين ( عليه السلام ) عام 61 هـ على عهد وحكم  
 الطاغية يزيد بن معاوية ( عليهما اللعنة وسوء العذاب).

وأشار شاعرنا الصافي الى الانتماء والولاء للامام الحسين  
 (عليه السلام) رغم خطورة الطريق و وعورة الدرب الذي  
 رسمه لنا سيد الشهداء (عليه السلام).  
 القصيدة:

ما يوصف حب حسين      محد يگدر ايوصفه  
 صرخة رفض دمعة عين      جمرة گلب ما تطفه  
 أهل الشعر والكتاب      والتخطب على المنبر  
 كلما تكتب وتججي      اشما تملك و تتخير  
 عن هذا الحب الفطري      توصف جزء ما تكدر

## أسماء الله الحسنى ٣٧ « الكبير »

الكبير هو العظيم، والله تعالى هو الكبير في كل شيء على الإطلاق وهو الذي علا في "ذاته" و "صفاته" و "أفعاله" عن مشاهمة مخلوقاته، وهو صاحب كمال الذات الذي يرجع إلى شيئين الأول: دوامه أزلا وأبداً، والثاني: أن وجوده يصدر عنه وجود كل موجود، وجاء اسم الكبير في القرآن خمس مرات، أربع منهم جاء مقترنا باسم (العلي)، والكبير من العباد هو التقي المرشد للخلق، الصالح ليكون قدوة للناس، يروى أن المسيح عليه السلام قال: من علم وعمل فذلك يدعى عظيماً في ملكوت السماوات..



صورة نادرة من الجولمرد الإمام الحسين عليه السلام

## قساوة القلب في المفهوم الديني

المقصود بقساوة القلب في المفهوم الديني و المعنوي هو غلظة القلب و تجرته وعدم خشوعه و تأثره بذكر الله ومواعظه، والقلب القاسي قلب مغلق ليس فيه الخير و مدموم بل و من علامات الشقاء، خلافاً للقلب الرحيم و الرقيق و اللين فإنه ممدوح و من علامات السعادة. قساوة القلب في القران الكريم: قال الله عَزَّ و جَلَّ : ( ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). وقال الله عَزَّ و جَلَّ : ( فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَا تَصَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). وقال سبحانه و تعالى: ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ). أعادنا الله جميعاً من قساوة القلب.

عَلَيْهَا السَّلَامُ

## الزَّهْرَاءُ.. والنساء

ما رأيها بالحجاب السائد والمُومض والمزركش  
والمجسّم والحضاري؟  
ما رأيها بنساء يجلسن في الأماكن العامة، وعلى  
الملا، ينفثن دخان (النارجيلة) أمام الرائحين  
والغادين والعابرين والعاثين والمستغرقين  
بالشبهات؟  
منذ متى كانت النساء كذلك؟  
ولصلحة من مسخ الشخصية الشيعية المعروفة  
بورعها وإحتياطها وتخرجها؟

عَلَيْهَا السَّلَامُ

## حق الزهراء علينا

هل يكفي في الذكريات التي تخص سيدة النساء  
عليها السلام (وكذلك سائر المقدسين) أن نقصر  
بما ورد من جمل المدح والتبجيل دون التطرق  
للتفاصيل الحياتية المعاشة، كأننا نختار الانتماء  
المجاني على الانتماء المكلف المسؤول؟  
البعض يطرب مرددا لنصوص، كأنما يمدحها  
نفسه فوق العالمين ودون أن يتكلف عناء التأسّي  
والإقتداء(فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها فقد  
أغضبني/ إن لم يكن يراني فإني أراه، وهو يشم الريح/  
إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك...  
البعض يتعامل كأنما يملك وكالة حصرية في الحب  
والولاية!

عَلَيْهَا السَّلَامُ

## الزَّهْرَاءُ.. وأعراسنا

ما رأيها بأعراس الإختلاط وفيها ما فيها؟!  
وما رأيها بلباس النساء في الأعراس  
والرقص والتهتك والتمايح؟

ما رأي السيدة الزهراء  
عليها السلام في كل ذلك؟  
وما رأيها بدفع العريس الشاب ليتراقص  
ويتمايل ويتمايح بين النساء وما رأي النساء  
بذلك...وعروسه...وكيف تنظر إليه ..وكيف  
ينظر بحق نفسه..وهو المصلي الملتزم المجاهد؟  
ومنذ متى تقع مثل هذه الأمور في بيئتنا؟  
وما رأيها عليها السلام بعبور العروس  
بين مئات الرجال من غير المحارم،  
تستعرض لهم، ينظرون إليها وتنظر إليهم؟  
وما رأيها عليها السلام بوقوفات العريس  
والعروس....وفيها ما فيها من غاية  
ومنتهى خدشٍ للحياء وبين المئات؟  
ومنذ متى كان المجتمع الإسلامي كذلك؟  
وما رأيها عليها السلام بفساتين  
الأعراس التي تُكلف ما يُججلنا للنطق به؟  
وما رأيها عليها السلام عندما ترى  
أن المجتمعات البوذية والهندوسية  
تُحافظ على أخلاقيات وأدبيات  
ومظاهر... نحن نُبرر الفرار منها؟

وَأَشْرَقَتِ الْإِلَاحُ بِرُؤْيَاكُمْ  
وَفَازَ الْفَائِزُ وَرَبُّوْلَايَتِكُمْ

